

٦٨٨٩

٦٨٨٩

٦٨٨٩

۱- کتب و رسائل
۲- عربان و کتب
۳۱۳

هذه رسالة
في ملحة علم الامام و كنهه
في حق الله
و غلبته من تاج موث
علم الانبياء و ائمه و حجة الشئخ
و اصحابها و انما هذه الشجرة كانت
اسم محمول و من اجل ان الشجرة كانت
في الخلق و حرج و النقص مما لم يتفق
لها نظير و لا شبيه في خلائق احد من ملوك
الزمان و لا في ملكك جليل
محقق الدين و هو في الغلابة
في الحق و في الامور
نام كتاب
تاريخ تبتدق ۱۲۸۱
شماره عدوی ۷۰۷۸
شماره مخصوصی

کتابخانه مسجد اعظم
۳۹۵۵۵
۳۹۵۵۳
۳۹۵۵۲
۶۵۶۱
۳۹۵۵۶
۴۱۸۹
بسمه تعالی
این کتاب به شخصات ذیل
نام کتاب مطبوعه اسلام موضوع کلام
مؤلف محمد عبدالحق
تاریخ و محل کتابت ۱۳۱۴ هجری قمری
اهدائی رسمه و بیستم من ارک بیک و ترمین کافران
دقی
تحت شماره مسلسل ۳۱۱۴ ثبت دفتر کتابخانه
و در قفسه ۳۱۱۴ ضبط گردید
مرکز کتابخانه وادار
کتابخانه مسجد اعظم حضرت آیت الله
۱۳۲۹

مُؤَرَّجَانَةُ أَفَايُحْجِيَّةٍ لَطَائِفُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين وبعد لا يخفى ان جواب الشيخ قدس سره عن السؤال
والفائدة الكاملة الاوحد والوحداني المقتضى المجدد المنزه عن كل سبب في الوجود قدس سره قدس سره
وابناءه وكل من خضع له في الامور الدنيوية والاخلاقية وكل من كثر فضل الله تعالى
بالحمد لله تعالى فما حصل عندك وثبت وبين يديك من ثبات العلم وجها في الفضلاء استوفى كما ينبغي
المراد وحصل له في الاستنباط والتمسك بالاجتهاد بما مر فيلبد مع هذا علمه من حيث نفاذ حكمه من العلم
عليه الله تعالى المالحظ من حق هذا الاثر في الجرح

صَوْنُ الْجَانَةِ فَاصِلُ الْوُجُوهِ طَابَتْ لَهُ

لا يخفى أن هذا الجزء من الكتاب الشريف والمؤلف الشريف الذي عبارة عنه هذا هو وأما من يذكر أنه
بل هو كالأثر القريب في نحو القياس الحسن بل يبين أن يكتب بالنحو على الأحكام بل على ما أخذوا
فلا غير الكتب بالبحر على الأثر أو يبين أن يكتب مرجعاً للفتاوى والعلماء والطلاب في ما تفرغوا
التمهيد للاحكام الشرعية جميعها فافهموا وتبينها وإن كان الاطلاع على علم من ذلك يحتاج إلى
مظهر من مظهرها أو لا يكتب ثم يبين في مصنفه ثم يذكر الإجماع والاستفتاء عن بعض الفقهاء
وأنه قابل لأن يفتى لذلك الاستنباط الأحكام الشرعية الشرعية والإجازة منها الاستفتاء وغير
والجواب من كتبها أن يفتى في الكتب المستنبط والطاعة فيه من غير الجاني الفتا

صوت اجازت فاضلان درانی طالبان

والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وادركته الله على عبداهم اجمعين في حق الدين الامارة
وقضى الامارة الحق والحق في اخلاصه من اجل ان الكتاب في حق كمال الحب لا مشرب على مشرب الا في الحق
امد فبرز في هذا الامر الزاخر في الشافعي وجمال الصدوق في المصنف جليل في العلماء العالمين
سبحك الله الرباني في هذا الناصر الصدوق في الزهر في كل بيت في شين جنان في افاك في الحب
قال الله تبارك وتعالى في حق الحق من نفع في وجود الشيعين جميع من في هذه الايام في حق الله

شعور بالافتقار والاعتراف و من يسلط فيه شعور العمل والكد من الزم منه ضد الحق والحق ومن
خالف عنه فسد من ذم من ضد فانما القوة الغدسية وخافها المراد وخلق بجليل العمل
ومثلوا الاجتهاد فيكون ترجيح الاحكام ملاذ الحاصل العام وجرأ بوجه الآخر من مشا الله سبحانه
وإياي عن جوارح الآلام حرره الجاني الأتية لطف الله تعالى من ذم
صوت غلبته من حوافي حجر السليط الجاني
بسم الله الرحمن الرحيم

صوفیہ تعلیم و تحقیقات کا جامع مرکز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

معارف السلمانى

بمنازل الخلفاء الثلاثة

هذه رسالة
مرفوعة شبيهة بالخلاف بين الإمامية
في كيفية علم الإمام وكيفية
وهي اقرب للشيخ وأصحها

في حاشية الشيخ الزعيم

الكلام في دفع بعض الشبهات وما دبل بعض المنشآت عن أصول الاعتقاد ذات الرجو
الى المحكمات كما قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
المرشحات فانما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراشون في العلم الا به منها شبهات المجترية وقد ضلنا
البحث فيها وفي الجواب عنها وعن متشابهاتها مستقصا ببلغ وجه في رساله منسقة
ومنها شبهة الخلاف بين الامامية في كيفية علم الامام من حيث تعلقه بجميع الاشياء
وعدمه وكيفية من حيث كونه حضوريا ام اذاتيا مع اعتناهم على عصمته واستحالة
ولنه وحفظه ونحقق الحق بنوفا ولا على شخص موضع الخلاف ومحل الشبهة
وانما على بيان منشاء الشبهة وعلاجها ونالنا على بيان حكمي الشبهة من التكليف
والوضعي فنقول اما المراد من الامام في محل شبهة الخلاف في كيفية علمه وكيفية
فليس خصوص من له الرئاسة العامة الالهية بنصبه الرسول ونوسطه كما هو

مصحح

مصطلح المنكبين في معنى الامام ولا مطلق المعصوم الشامل للملائكة لا غيرهم
بانه لا علم لنا الا ما علمنا في جواب قوله نعم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
ولان غاية رتبة الملائكة بعد العصمة الرسالة ولا يمنع اجتماعها مع الجمل في الجملة
بخلاف الامامة فان اول رتبة الملائكة والرئاسة الالهية المنع اجتماعها
عقلا ونفلا مع منقصه الجمل ونفقه لوازمها من الخطا والزلل ولان شرفه الانبياء
من الملائكة وعموم ربهم على الثقلين حتى على الملائكة لقوله تعالى قلنا للملائكة
اسجدوا لادم وقوله نعم يا ادم ابتهم باسمائهم فبعض النفاوت بينهم في العلم بل
المراد بالامام في المرام مطلق من له الرئاسة العامة سواء كان بوسط الرسول
كالانبياء او بلا توسطه كالانبياء فمع الامام النبي كما هو المراد به في قوله نعم
لا يبرهم اني جاعلك للناس اماما واما المراد من علمه فليس في علمه الظاهري الكمي
الحاصل من الامارات والحواس الظاهرية والصنائع الاكسابية ضرورة ان العلم
الظاهري الحاصل للامام كالعلم الظاهري الحاصل لغيره يتبع اسبابه وحواس الظاهر
في الكمية والكيفية فلا يحال شبهة الخلاف فيه بل الخلاف في كيفية علمه وكيفية
انما هو في علمه الباطن القمري الذي هو موصوف بالهام او روح القدس او
نحوها من الاسباب الخاصة بالانبياء والارصاء واما المراد من كيفية حضور
علمه على القول بحضورية فليس في اخاطة علمه بالمعلومات على وجه العلوية و
المعلوية ضرورة ان العلم بهذا المعنى من خصايس ذات الواجب اليه لا يشاركها
الممكن فيها فطعا بل المراد من علمه المحصور هو انكشاف المعلومات عنده فعلا في مقام
انكشافها الثاني علمه بالقوة والارادة المعبر عنه بقوله لو شاء ان يعلم لعلم
ومن هنا ظهر الفرق بين علمه وعلم الامام على تقدير ضلبيته ايضا من وجوه عديدة

من جهة العلم والحدوث والسبق والعدم والعلمية والمعلومية وعينية مع الذات و
عدمه الى غير ذلك من وجوه الفرق التي لا يبي معنى محال التوهم الاتخاذ بين العلمين ولزوم
المشرك والغلو من الالتزام به في البين كما توهم واقا المراد من عموم كنه علم الامام على
القول بعمومه فهو قول علمه لكل ما كان وما يكون الى يوم القيمة على وجه الإيجاب
لا الإيجاب الجزئي الخاص بغير علم الشاع والاحال والمنايا وذلك لانه وان استغاض في
الكين المنيرة كالغضابي والمجوع والبصائر ان من علم الغيب استأثر الله به ولم يطلع عليه
مفرا ولا ينبا مرسل او هي المجهمة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدرى نفس ما ذات كبد غدا وما تدرى نفس متى ارض موت الا ان
هذه النصوص الثابتة عنهم خصوص ما استأثر الله به من ذلك العلم الخاص مع استقامتها
ليسنا لا كالمقصود الثابتة لعلمهم المطلق بآثار الاشياء معارضته بما سبب ان من النصوص
للتواتر الصريحة المثبتة لعموم علمهم بكل ما كان وما يكون وبخصوص الاحال والمنايا
وغيرها بحيث تنجح على تلك من حيث القصد والقراءة والاعتقاد بوجوه من المرجح
الابنه المقضية لطرح النصوص الثابتة عنهم خصوص ذلك العلم او حملها على ضرب
من التقييد والمصلحة لمواضعها الخافين او على خصوص العلم المحصور في احوال الارادة
كما يقتضيه عموم نصوص ما نوسا الامام ان يعلم علم او على خصوص العلم المعلق
القابل للتغير بالبدا لا العلم المحصور الغير المتغير بالبدا فيها كما يظهر من بعض النصوص
والادعية ان ما نوسا الله من الاحال والارزاق والحج والشرا وتزله في ليلة القدر على ما
ذلك الصريح من المحصور ومن قوله في الكافي ان الله علمين علما اظهر عليه ملائكته
وانبياؤه ورسله فاعلم عليه ملائكته ورسله فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا
بذلك في شيء منه احلنا ذلك وكما يظهر واستظهر ايضا من قوله في في ان الله علمين

استقامتها

علم يكون غير ذلك لا يعلم الا هو من ذلك يكون البذا وعلم علم ملائكته ورسله فانه
سبكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله ان علم البذا بما لم يطلع عليه الانبياء مطلقا
بجبر وان كذبوا وحله عدم البذا في علم الانبياء لئلا يكذب نفسه في اخباره الانبياء ولا
يكذب الانبياء في اخبارهم الناس او على العكس وهو حمل نفي العلم المحصور الذي لا يتغير
ولا يبدل بالبدا كما يقتضيه ظاهر ما عن التوحيد عن امير المؤمنين ع وعن الباقر ع
انه قال كان علي بن الحسين ع يقول ولا ابر من كتاب الله محدثكم ما يكون الى يوم القيمة فذلك
له ابراهه قال قوله تعالى نحو الله ما يشاء الا بره وهي ردة على اليهود المنكرة للبدا بقوله
يد الله مغلولة فرغ من الامر لا يحدث شيئا او على نفي لزوم العلم بما او على نفي الاذن و
الرخصة في رتبة ما كلبه وانما ما رها لقائمة الناس لوجود مصلحة في سرها او مقيدة
في كشفها كالمقتصر والذقاء والحقوق والرجاء والسعي في امر المعاش والمعاد كما يؤيد
نصوص الباب الشاذ من الاربعة المائة من البصائر من قوله في شيعتهم لو كانت لتسكنكم
او كنه محدث كل امر بما له وعليه او على نفي العلم بما عن خصوص بعض الانبياء و
الاوصياء الا عن كلمتهم كما يؤيد صريح ما رواه الشيخ الحر والضايفي عن الكافي عن الصادق
لو كنت بين الخضر موسى لاخبرتهما اني اعلم منهما وابا فاما بما ليس في ايديهما لا انما علمنا
علم ما كان ولم يعطينا علم ما يكون وما هو كائن في يوم الساعة فلو علمناه من ربه
الله ع ودائرة وما في البصائر في الباب الثالث والستين والمائة من ان الائمة بعضهم
اعلم من بعض الا في علم الحلال والحرام وتفسير القرآن والحجة والظاهر والباطن فاعلم
فيها سواء فمخلص مما ذكرنا ان المراد من عموم كنه علم الامام على القول بعمومه انما
هو عمومه لكل ما كان وما يكون على وجه الإيجاب الكلي الشامل العلم الشاع وعلم
المنايا والاحال الا الإيجاب الجزئي الخاص بما عداها فلا يمكن للمعتمد اخراج علم الشاع

الاو كنه
جمع وكلاء ما كثر
يشد به سره والكيس
الغربة

في التهمة الى الغاية وادعى موافقة شيخه ابن الوليد بل ظاهر دعواه
مواضعه من عد الغلات من جميع الامامية له فضلا عن شيخه بل هو ظاهر القدر
في جميع الشبان حيث ذكر اسند لا يجازي بقوله تعالى وانا بنيناك الشيطان
فلا الية على نيلان قول الامامية بعدم جواز الشبان على الانبياء وندوة بان
هذا غير صحيح لان الامامية لا يجوزون التهمة عليهم فيما يؤدونه عن الله
فاما ما سواه فقد جردوا عليهم ان يستوا ويسموا عنه ما لم يؤد ذلك الى اختلا
بالعقل بل هو صريح التبداء حيث نقل اسند لا الاسكان في باب الفضاء
على عدم جواز قضاء الامام بعلمه بان الله اوجب للمؤمنين فيما بينهم حقوقا
ابطلها فيما بينهم وبين الكفار واطلع رسوله بما كان بين الكفر وبظهر
الاسلام ومع ذلك لم يمتن احوالهم لجميع المؤمنين فمتنعوا من مناكرهم
واكل ذبا يحرم فاجاب عنه اولا بمنع ان الله اطلع على الكفار باجرائهم الى
اخر جوابه الصريح في المنع من تعميم علم الامام بالموضوعات الصرفة مطلقا
بل هو ظاهر كل من نقل من الفقهاء هذا المنع عن التبدد ولم يعرض عليه
كصاحب الجواهر وغيره بل لعلة صريح الجواهر في وجه الاختلاف للذبح
بين تحديد الكثر الوزني والمساخ بل هو صريح الفوائد ايضا في باب ترك
الاستقصاء بل هو صريح الكراحي حيث قال في عقايد من كثر الفوائد ان
سبحانه اظهر على ابيهم الايات واعلمهم كثير من الغائبات والامور المستقبلة
ولم يعطهم الا ما فارق وجهها بعلمه من اللطيف والقداح واليسوا غارفين
بجميع الضمائر والغائبات على الدوام ولا يحيطون العلم بكل ما عليه الله
نعم بل الظاهر سببنا من الكراحي حيث ذكره في عقايد كونه من مسئلة الانا

في التهمة الى الغاية وادعى موافقة شيخه ابن الوليد بل ظاهر دعواه
مواضعه من عد الغلات من جميع الامامية له فضلا عن شيخه بل هو ظاهر القدر
في جميع الشبان حيث ذكر اسند لا يجازي بقوله تعالى وانا بنيناك الشيطان
فلا الية على نيلان قول الامامية بعدم جواز الشبان على الانبياء وندوة بان
هذا غير صحيح لان الامامية لا يجوزون التهمة عليهم فيما يؤدونه عن الله
فاما ما سواه فقد جردوا عليهم ان يستوا ويسموا عنه ما لم يؤد ذلك الى اختلا
بالعقل بل هو صريح التبداء حيث نقل اسند لا الاسكان في باب الفضاء
على عدم جواز قضاء الامام بعلمه بان الله اوجب للمؤمنين فيما بينهم حقوقا
ابطلها فيما بينهم وبين الكفار واطلع رسوله بما كان بين الكفر وبظهر
الاسلام ومع ذلك لم يمتن احوالهم لجميع المؤمنين فمتنعوا من مناكرهم
واكل ذبا يحرم فاجاب عنه اولا بمنع ان الله اطلع على الكفار باجرائهم الى
اخر جوابه الصريح في المنع من تعميم علم الامام بالموضوعات الصرفة مطلقا
بل هو ظاهر كل من نقل من الفقهاء هذا المنع عن التبدد ولم يعرض عليه
كصاحب الجواهر وغيره بل لعلة صريح الجواهر في وجه الاختلاف للذبح
بين تحديد الكثر الوزني والمساخ بل هو صريح الفوائد ايضا في باب ترك
الاستقصاء بل هو صريح الكراحي حيث قال في عقايد من كثر الفوائد ان
سبحانه اظهر على ابيهم الايات واعلمهم كثير من الغائبات والامور المستقبلة
ولم يعطهم الا ما فارق وجهها بعلمه من اللطيف والقداح واليسوا غارفين
بجميع الضمائر والغائبات على الدوام ولا يحيطون العلم بكل ما عليه الله
نعم بل الظاهر سببنا من الكراحي حيث ذكره في عقايد كونه من مسئلة الانا

منه والكثرة

فلا يمكن كونه من معتقدات شجرة المعيد الا ان الذي به المعيد في ضمن زمانه
 انما هو ان تفصيل الصدوق بين الشهور في العبادة فيجوز عليه وبين الشهور في مبلغ
 الامتكام فلا تفصيل اخر في هذا التفصيل بين الشهور في العبادة الثالثة عن عليه
 اليوم يخرج ومنه فيفضله بعد فيجوز عليه وبين الشهور الثالثة عن غير التو
 فلا يجوز عليه ولكن مع كل تلك التفصيلات والتلوينات يمكن ان يكون مراد
 من عدو الصدوق والمفيد والسند من جميع اولئك التفات هو نفي علمه الخاص
 المتناثر به الله تعالى باحد معاني نفسه الممكنة خروجها عن محل النزاع كفي علمه
 المحصور لا الارادة فيهما استنثار الله به من علم الشاعرة والاحمال ونفي علمه
 المحصور لا الخاتمة في البدء او نفي علمه الماذون في برهذه لا المكون عن الناس و
 نفي لزوم العمل بعلمه لا نفي علمه فيرجع مراد من عدو الثالث من جميع التفات
 المراد ذوى الاثبات والمنع عن خصوص ما استنثار الله به من علم الشاعرة
 والاحمال باحد معاني نفسه الممكنة خروجها عن محل الثبات بل ويمكن ان
 يكون مراد الصدوق والمفيد بنحو ان يسبهم الله عن الصلوة حتى يستلم في
 الركعتين وان ينهم عنها حتى يخرج وقتها كون الشئ مجبورا او ما موراعن
 الله تعالى في التسليم على الركعتين والالامة عن الصلوة في وقتها مثلا على ان
 يكون ذلك من خصايصه من باب تبديل الواقع عليه وعمله بالواقع المبتدل
 في حقه عند الامن باب توقيت الواقع عليه وعمله بغير الواقع سهوا او من باب
 التماس الا جهل بفعل ما يوم الموم سهوه في الظاهر لا نفويت شئ عليه في
 الواقع لدفع معسلة نوم الموم بربوبيته او نحوه من مصانع سائر المشاغل
 في نسبة الذنوب العيوب اليهم في الاثبات والدعوات والمشاغلة الماثورات

بدر قد صرح به وهو
 نباحكاه المحل
 في آخر تاسع النجاشي
 في ترتيب الجواب عن
 شبهة كفيته مشهور
 على المحسن

بل يمكن ان يكون مراد التبتدأ بعبادة الاحمال لم يطل الاستدلال من دون اعتماد
 عليه كما يشهد عليه كتابه المطبوع في ربه الانبياء فيرجع مراد جميع تفات فيعلم
 الامام الى مراد شبيهه ويكون النزاع لقطبا بين الكل واما متيقنا الخلاف في كنه علم
 الامام وكيفية بما تقدم ففي اختلاف كل من الاثبات والروايات بالتقديرات والاثباتات
 والعمومات والتفصيلات وبه هو الانبياء في المتشابهات واخبارا اتقته و
 المغريات من الاثبات المثبتة قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ولا يطعم على عيسى
 احدا الا من ارضى من رسول ولا يعلم ما ولىه الا الله والراسخون في العلم وقوله تعالى
 حكاه من قول عليه لبني اسرائيل فاني ابعثكم نبيا تاكلون وما يدعونني بيوكم و
 قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شدة بالقوى وروى في
 وقوله مستفرك فلا تنق وقوله ام يحسدون الناس على ما ائتمروا الله من فضله اي
 الامامة فعلا انما ان ابراهيم الكتاب اي النبوة والحكمة اي المهتم القضاة واتقاهم
 ملكا عظيما وهي الطاعة للفرصة على ما في تفسير الامنة وقوله حكاه عن سليمان
 حكاه منطلق الطبري وثبتنا من كل شئ على ما في تفسيره من انه اعطى منطق كل شئ وعلم
 كل شئ سيما على ما روى عن الامام من انه ليس في الالهة من قوله وبهها اذن واعية
 نظر الى ما رواه الطبري وغيره من طرف الخاضع والعام من انما نزلت في علمه وان
 قال ما سمعت شيئا من رسول الله فليس به وما في كتاب الخاسر المتأول والماتر من
 البصائر باسناده عن الصادق ع قال في تفسيره ما روى عن ابي المؤمنين ما كان
 وما يكون وقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله بناء على ما في هذا الباب من النص
 ايضا باسناده الى ابي الحسن الثالث ع قال في تفسيره ان الله جعل قلوب الامة مرآة
 لارادته فاذا شاء الله شيئا شاء وقوله تعالى انما يريد الله ليجعل عنكم

اخر

وعا

البت وبطركه نظير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران علي
 العالمين نظر الله ان عموم اذ غاب الرجز والتطهير الاصطفاء من جميع المناقص الثبات
 والباطنية وشوايب الكبر وظلمات الجاهل والتهود وال على كل من المطلوبين من
 عموم علمه فليست ومن الايات الدائمة قوله وعنده مفاتيح الغيب يعلمها الا
 هو ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء سنقر انك فلا تفتي الا بما شاء الله
 وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجمعتم قالوا الا علم لنا انك انت علام الغيوب
 وقوله تعالى فلا يعلم من في السموات والارض الا الله جل هو بيا عظيم انهم عنه
 مهضون ما كان لمن علم بالملاء الاعلى اذ يختصمون وقوله لو كنت اعلم الغيب
 لا مستكر من الخيرة وقوله ومن حولك من الاعراب جال مناضون ومن اهل البيت
 مره و اعلى التفاني لا تعلمهم نحن تعلمهم سبعة بهم مرتين وقوله حكاه عن علي
 تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب وقوله وكذلك وجنا
 البت روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب في الايمان وقوله حكاه عن نوح
 ولا اقول لكم عند خزانة الله ولا اعلم الغيب قوله تعالى ذلك من انباء الغيب نجما
 البت ما كنت تعلمها انت ولا نؤمنك من قبل هذا وقوله وما ادرى بك ما قبل الله
 وما ادرى بك ما الخاف وما ادرى بك ما يوم الدين وقوله تعالى وفوق كل ذي علم
 عليم وفل رب ذي علما وقوله موسى يخضر هل انت على ان تعلمني مما علمت
 رشدا وجوابه بنبوله انك لن تستطيع معي صبرا وكيف نصبر على ما لم تحط به خبر الله
 انرا الايات الحاكية عنه والزوايا المفسرة له باز سبحانه الله تعالى موسى باتباع
 الخضر على ما عر الجميع عن الضاد وهم ان خضر كان عنده علم لو كتب لموسى في
 الا لواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في قايونه وان جميع

العلم كسبه في الا لواح كما قال الله تعالى وكفنا له في الا لواح من كل شئ موعظة و
 تفصيلا و على ما عن الغواني لما انزل عليه التوراة وكله ربه قال في نفسه ما خلقو
 الله خلقا اعلم مني فاحس الله الى اخير بل ان اذكر موسى فقد هلك واعلم ان عند
 ملئق البحر عن عند الخضر رجل اعلم منك فصرا به وتعلم من علمه وعن النبي
 عن الصادق عليه السلام انه قال رجل ما اري احدا اعلم بالله منك قال موسى
 اري فاحس الله اليه بل عبيك الخضر فقال السبل اليه هذا كله في الايات الحقة
 واقا الزوايا المختلفة من الزوايا المستندة ما في البحار وزايات الجوامع والمرفأ
 وما في كل من الكسب الاربع وبصائر الذرريات العلل والعبود والخصال ونحوها من
 الكسب المعبره من النصوص المشهورة المستفيضات بل المتواترات الصحيحة المأثورة
 في ان الامام عالم لا يحمل وعالم بكل ما كان وما يكون ومنطق الطير البهائم والنبات
 كلها وبالاجال والمنايا وانهم يتكلمون بجميع الالسن واللغات ويخبرون عن جميع
 المعينات وانه لا يسهو ولا ينشأ ولا يخطئ ويستمع عنه ولا ينسى علمه ولا يحتمل وما
 مسجد سجدي التهو فطوي من ورائه ما يرى من امامه وانهم اذ لما خلق الله وز
 نورهم اشق خلق السموات والارضين والبحار والجنان وعود العين على من
 حديث الطارق المذكور في البحار من انه يرى ما بين المشرق والمغرب لا يخفى عليه شئ
 من عالم الملك وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء وان السموات
 الارض عند الامام كبد من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم محورها من فروعها
 ورضيها ويا بيهما وان الامام بشر ملكي الذات الهية الصفات عالم بالمعاني المنزلة
 ومقام علي ونور جلي وسرخي ملكي الذات الهية الصفات عالم بالمعاني المنزلة
 العيوب المطلع على الغيوب ظاهرة امرا لا يملك ولا يله عنه لا يدرك الى اخر الحديث

وكذا في تربيته صدق وعونه باسناده الى الرضا عليه السلام قال الامام علامنا محمد
 اعلم الناس احكم الناس انبي الله الناس اعلم الناس اهد الناس يكون مظهرهم
 ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يحلم وشام عينه ولا ينال قلبه ويكنز
 محمدا ولا يرى له بول ولا غايظ الا الله وكل الارض باسلاخ ما يجري منه الحديث
 وفي نفسه في باب صفات وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم مسح على قلبه
 فقال له المعبر السيف يا رسول الله فقال بل انت سيف هكذا امرت ربي وفي
 علته في باب العلة التي من اجلها سارنا لامامته في ولد الحسين دون الحسن
 باسناده الى الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اقبل عليك قال يا نبي الله
 اتخاف على الشيطان فقال استأخاف عليك الشيطان وفد عوث الله لك
 بحفظك ولا ينسبك ولكن اكبه لشركاك قال قلت ومن شركائي قال الامم
 من ولدك الحديث وفي خطابه باسناده عن الصادق عليه السلام قال عشر خصال من
 صفات الامام العصمة والنصوص ان يكون اعلم الناس انقامه وبنام حسنه ولا
 بنام قلبه ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه وفي عونه ايضا باسناده الى الرضا
 ما يقبل جناح طائر في الهواء الا وعندها منه علم وكما عن الكليني في الكافي في باب
 اختلاف الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم علما جميع علومه ثم وضع يده على صدره ودعا
 ان يملأ قلبه علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا ابي ابي الله الله منذ دعوت
 لي بماد عوث لم ادر شيئا ولم ينشئ شيئا لم اكبه انصفوني على الشيطان فيما بعد
 قال لا تسأخف عليك الشيطان والجهل وفيه ايضا في باب ابدار جامع فضل
 الامام وصفاته باسناده الى الرضا عليه السلام قال لا يجهل راع لا بكل الامام
 دهره لا بدائه عالم ولا يوجد منه بلد ولا نظيران الانبياء والائمة يوفهم الله وتوفى

من عرف عن علمه وحكمه ما لا يوصيه غيرهم فو اعلم اهل زمانهم ان الصداق الخاره
 الله لا مور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه بناس الحكمه والحكمة العلم الحامق
 بعينه بحوائج لا يجتر فيه عن الصواب فهو معصوم وموحد موفى مستد فدان من الحقا
 والزلف العشار بحسنه الله بذلك ليكون حجة على عباده وفيه ايضا في باب توفيق الله
 علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء باسناده الى الصادق عليه السلام ان الله لا يجعل حجة في
 ارضه بسئل عن شيء فيقول لا ادر وفيه ايضا في باب الصحيفه والحجر والحامسة
 الى الصادق عليه السلام ان عندنا ما لا يحتاج معه الى الناس ان الناس يحتاجون اليه انما
 لنا نونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركوه وفيه ايضا في باب ثا الزلزال
 عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ما في الارض من لا في السماء من ولي الله الا وهو موثوق
 من ابد لم يخط وفيه ايضا باسناده عن الصادق عليه السلام قال والله اني لا علم ما في
 السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار واعلم ما كان وما يكون علمه ذلك
 من كتاب الله ان الله يقول فيه نبيا من كل شيء وفيه ايضا باسناده عن الباقر عليه السلام
 الا والله لا يكون عالم بما هلا ابدنا عالمنا بشي ما هلا بشي اجل واعز واكرم من ان
 يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يجزيك عنه وفيه ايضا
 باسناده الى الصادق عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه فاحسن ادبه قلما اكمل له الادب قال
 انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة لبسوس عباده فقال وما انا اكر
 الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وان رسول الله كان مستدسا موقفا يوتها
 بروح القدس لا يزل ولا يخلو في شيء مما لبسوس به الخلق فتادب اذ الله وفيه ايضا
 في باب موثوق لا ائمة باسناده الى الباقر عليه السلام قال الامام عشرة علامات بولد محمدا
 ان قال ولا يجزيه شام عينه ولا ينال قلبه ولا يشاء لا يتقوى ويرى من خلفه كما يرى

من امامه وهو محدث حتى نتفخى بامه وفيه ايضا عن الازرع كتب الى محمد اسئله عن
الامام هل يحلم وطف في ضيق الاسلام مشطرا وفدا فاذا الله اوليا ثم من ذلك فوجد الجواب
حال الامام في المنام حالهم في البقعة لا يعتبر النوم شيئا منهم وقد اجاز الله اوليا ثم من
الله الشيطان كما حدثت لك نفسك في الحديث الشيخ ما يشاءه الى الصادق عليه السلام
عن رسول الله صل بحمد الله التوفيق لا ولا يجدرها ضيقه وفي كشف الغم عن كتاب
الشيخ عبد الله بن جعفر الجعفي عن الرضا عليه السلام قال من امن بالله وبما يقظنا
ونقل كل من هذه النصوص عن غيرنا في كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
الغنى الثقة الجليل من اصحاب السكينة باب بل بواب مستغلة وافية من النصوص
الكافية البصيرة الصريحة المستقيمة بل المتواترة للثقة عن نصوص ما ذكره
المعبر في المرام ولا بدح المجال لنقل معشارها بل يقتصر على نقل هزئت بعض تلك النصوص
منها لبعضها ولو الا بصائر من جملة ابوابه بابا تملأ تلكه تشتمل عليهم في حالهم وتقبل
على من شئت من محضهم وانهم من كل باب في زمانه وطبق بابي فطلب علمهم انهم
على سبيلهم وتسمع الذواب ان يصلوا اليهم وانهم في وقت كل صلوة لصلواتهم
وما من يوم باق عليهم ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندهم وما يحدث فيها وما
من ملك يموت في الارض فيقدم غيره الا ما ينشأ بخبره وكيف كان سيرة في الدنيا
كان الله تعالى تشتمل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة فبابا
بترأيهم جبرئيل وميكائيل وملك الموت وان الامام يعلم ما ليس في الكتاب والشيء من
المضلات وانهم يستعملون الاجنة ويرسلونهم في خواجهم اذا استجلبوا وباب
ان الامنة تخلق الملائكة ما من ملك يبط في امرنا يبط له الا يدعى بالامام فخر
ذلك عليه وبابا هم خزان الله في ارضه وبنائه على علمه وبابا ان انوارهم ملكوت

السموات والارض كما اورد فيهم ما فوق العرش ما دونه وبابا هم ودوا علم ادم وجميع الانبياء
وعلم المشايخ والبلايا والوصايا والاشياء فضل الخطاب مولد الاسلام وبابا هم يعرفون
اجال الناس امراضهم واحوالهم من الايمان والنفاق والخير والشر والحب والبغض ويعلمون
كل ارض خصبه وكل ارض مجربة وكل فرقة فصل وهدى ولو شاء الاباء والبناء عيها
وسايقها فاعانها وبابا لا يخفى عن الامنة شئ من علم السماء والارض مشتمل
على ربعة عشر نصا بان الله احكم واكرم واجل واعظم واعلم من ان يخرج بحجة ثم يفسد
عنهم شيئا من مؤمنهم لا والله لا يكون فالرجاهلا ابدا والله لا يجعل حجة في ارضه
يستل عن شئ فيقول لا ادرى وبابا هم الامنة بما في السموات والارض وما في الجنة
وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة وبابا هم انوار العلم واشتبهت ذلك
في صدورهم كما قال بل هو انوار بنات في صدور الذين انوار العلم وما يقظنا الا العالمون
وانهم الزاحون في العلم وعندهم الاسم الاعظم وجميع مواهب الانبياء وعلومهم ومخاطبتهم
ومكارمهم من احباء الاموات وطى الارض واطهار المعينات وان النبي لم كان يعرف بكبر
باشين وسبعين سائفا وبابا هم كانوا يتكلمون بجميع اللسان واللغات ومنطق الطير فيقولون
انا علمنا منطق الطير وانبينا من كل شئ ومنطق البهائم كلها ومنطق السمك وعلومهم
في المستغيبات في الباب السادس والثلاثون والمائة اثنوا الكلام فانا نؤتي به وعلومهم
في المستغيبات ايضا في بابا خامس الاربعون والمائة ان الامام كالحجة ثم يرفى من
خلفه ما يرفى من امامه ويرفعه المنام ما يرفى في البقعة وما استغيب ايضا في بابا
والخمس والمائة الى الباب السابع والخمسين والمائة من ان الامام يسمع الصوت
والكلام في بطن امه بعد اربعين يوما من مكث النطفة فيه فاذا سقط جعل له مقبلا
وعود من قد يسطع ما بين السماء والارض يرى اعمال الخلائق ما بين المشرق والمغرب

ويزي به الدنيا وما فيها لا يسرع منها شيء ثم يستقبله عودا من عند الله الى
ذو الامام كلما احتاج الى مزيدا فرغ فيه فراغا وبابا ثم بمنزلة العرش في السماء مطلق
على جميع الاشياء كلها ويدور في كل مكان وانه يفتح في روعهم روح القدس هم
المؤمنون والمسدودون والموقفون والمحدثون بروح القدس هو خلق اعظم
من جبرئيل وميكائيل اتيام ولا ينقل ولا يلهو ولا يسوق بخلاف سائر الارواح وبه
يرى ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها وما استفيض ايضا في باب الثمانين و
المائة من ان الله خلف هذا المغرب تسعة وثلاثين مغربا ومن وراء هذا الشمس يوم
عشرين ثمس ما بين شمسه الى شمس يوم ثمانا ومن وراء ذلك هذا اربعون ثم ما بين
قر في مائة اربعين يوما ووراء هذا العالم سبعون الف عالم ومدينين احدها
بالمغرب الاخرى بالشرق عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة منهما سبعون
الف مضارع من ذهب يدخل في كل مضارع سبعون الف لغة ادمي كل لغة بخلاف
لغة صاحبه وما منها لغة الا ويعلمها الامام وما بينهما وما بينهما حجة غيري وغير
الشيء يعني الحسين وانهم خلقوا كثيرا اكثر من عدد الجن والانس شعارهم الطاعة والوفاء
للائمة ولعن الاولين والآخرين منها ولو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب
في ساعة واحدة لا تخل فيهم الحبيد ولم يسوف من جديد غير هذا الحبيد لو ضرب جلد
بسيفه جبلا لقتلته بفضله وبفروا لهم الامناء الهند والديلم الجديث الى غير ذلك
من الابع الحاضرات معشارها فضلا عن كلها واما ما يبارضها من الزواني
من الزواني النافية فقلته علم الامام ما يوتيه في الكافي والبصائر ما بين اربعة
احاديث في ان الامام اذا شاء ان يعلم لعلم وحديث واحد فانه يعلم الغيب لا ولكن
لو شاء ان يعلم اعلمه الله واما الزواني النافية لعموم علمه فطوائف منها النصوص

المتن

المتن في النافي والمجمع والباب الرابع والاربعين من بصائر الزواني
اربعة عشر نصا في ان من علم النسيب استأثر الله به ولم يطلع عليه ملكا معروفا
لا نبيا مرسل ولا هو يخفي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وما يجيب بعبه
ما في الارحام وما يدرى نفس ادا اكتسب عد وما يدرى نفس ايمى ارض موت وارت
على علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فهو الذي لم يطلع عليه مائة معرف لا
في مرسله اما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والادباء المرسدين
وقد وقع ذلك كله البنا ومنه ايضا ان الله عالم بما غاب عن خلقه فما بعد من بين
وبعضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف
عنده اليه فيه المشيئة فيفضيه اذا اراد ويسدله فيه فلا يفضيه اذا لم اراد
بقدره اليه وبفضيه وبفضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم لما وصلا
ان الله علم ما قبل ان يخلق وعلم مكفوف هو الذي عنده تعالى في رحمة
اذا خرج بعد ومنها ذوات نفاصل الانبياء والاصفياء في مراتب العلم والبرهان
على بعض ما في الباب الثالث والسبعين والمائة من البصائر من ان الائمة بعضهم
اعلم من بعض الا في علم التحلال والحرام وتفسير القرآن والحجة والفقاهة والسخة
فيها سواء وما روي من اعلمته موسى من خضر النبي في مرسل النافي عن الصادق
ومن العكس في تفسير النبي مرسل العياشي ما في نافي الكافي عن الصادق او
كنت بين الخضر وموسى لا خير لهما الا في علم منهما وانبا انهما لما ليسا بدينين لان موسى
والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن في نفوس الشايع وقد
ودشاه من رسول الله وذاته ومنها ما نقله العامة عن ابي هريرة عن ذي الشمالين
ونقله الصدوق في معجمه والشيخ في تهذيبه ما لا يندع عنه من الصادق والكافي

م

من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصلاة في الثالثة من
فقال وماذا فقال انما صليت ركعتين فقال انما قولون مثل قوله فانهم فقام قائم
الصلاة وسجد سجدة التماس الحديث وبأسناده في باب ايضا عن سعد بن عبد الله قال
بنا النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انقل فقال له بعض النجوم هل زيد في الصلاة شي قال
ما ذلك قال صليت بنا خمس ركعات قال فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ثم سجد سجدة
التميم وبأسناده ايضا عن الصادق صلى الله عليه وسلم على الناس على غير ظهره ثم دخل فخرج من
ان امر المؤمنين صلى على غير ظهره فاعيدوا وبلغ الشاهد الغائب بأسناده ايضا
عن الصادق قال انك انزل ابي من الجنة فقبل له فديعت من ظهره ولم يصيبها
الماء فقال له ما كان عليك لو سكنت ثم منع تلك القصة وما في بعض ابواب بخارة من
باب يخرج كسب الفار عن محمد بن يعقوب عن عذرة من اصحابنا عن سهل بن زياد واهله
محمد جميعا عن ابن محبوب عن بولس بن عبد الحميد بن سعيد قال بعث ابو الحسن
غلاما يترى له بيضا فاحذ الفلام بيضا او بيضات فذا مر بها طنان به اكله فقال له مولاه
ان فيه من النار قد غشي بطشت ففلقنا ثوبا وما في العيون في باب ما جاء عن الرضا في
دلائل الامنة والترد على القلائد بأسناده عن عبد السلام المروزي قلت لمرقا ان في
الكوفة قوم يارعون ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه التيمم في صلاته فقال كذبوا العنهم الله ان الله
لا يهوى الله لا اله الا هو الحديث وما عن اخر السراير عن الفضل قال ذكرت للصادق
قال فقال وبغيت من ذلك احد ربما افقدت الخادم خلمي يحفظ صلواتي وما عن الكليني
في حديثه قال كتاب كذب في الارض ان الله عرض على ادم ذريرة فلما نظرت ذاده وعرفه
فصرعه قال قد وهبت له من غير اربعين سنة فقال بحسبك وبيك اكلوا كتابا
فانه مبین ومنها طائفة رابعة وهي ما نقله الشهيد في الذكر وبأسناده الضعيف

عن ابني

عن الباقر عن الشيخ والصدوق في تفسيره بأسناده من احسن وكنى انما يندرج
عن الصادق قال من يوم انبى عن صلوة الضيق حتى استيقظ من خروجه من
وبكر نامة وحده على الشاير لا يميز ثم عن الصدوق واما علاج خلة هذه الامور
والزوايا بما عرفت من التقي والاثبات ومن التقيم والتخصيص المشبهة وغيرهما من
التفسيرات والمعارضات فافرب جو العلاج فيها ان يفسر بها ما لا تقوم
الثابتة عموم علمه من جميع الايات والزوايا بل وكذا الثابتة ضمنية علمه وخضو
كالطائفة المقيدة علمه بما لو شاء ان يعلم لعلم من الزوايا فمحملها احد الوجوه
اشاره عن محل النزاع على ما منع اهلنا عما يحلها على العلم لذات الساجدين
الذي لا يشركه المسكن فيه كمال هو محل عموم اشق من قوله تعالى وعنده مفاتيح غيب
لا يعلمها الا هو مع احتمال تخصيص عموم نفسه من عكس الوجه بقرينة سند
في ابداء ما رواها الا الله والراسخون في العلم واما بحمدنا على علم خاص اسناد
به الله كمال الشاعر والاحوال معاني نفيه التمكنه الخروج عن حد النزاع من محل نفي
العلم بها على نفي العلم الذاتي المرضي بها والخصوص لا ارادى وشهود الغير بغير
بالبداء لا المعلق المنفرد بها او على نفي الادق في بروز العلم بها او نفي لزوم العمل بها
لانني اصل العلم بها كمال هو محل الطائفة الاولى من الزوايا الثابتة عموم علمه
بان من علم الغيب ما استأثر الله به لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وعمل
جمله من الايات الثابتة مثل قوله تعالى لو كنا علم الغيب سنكثرت من الخيرة
سبابة وكونه من منزلة الجواب عن قوله يستلزم ان الشاعر بان مر منها حيث
انه من الخواص المستأثر مثل قوله يعلم ما في غيب ولا اعلم ما في غيب بقرينة
ما في تفسيرها عن الباقر من ان الاسم الاكبر لله وسبعون حرفا فاحجب الترتيب بحرف

الاصول

من شئ لا يعلم احد ما في نفسه واعطى اذنه اشبين وسبعين حرفا فواو ثلثا الانبياء حتى
منارت الى عينه فذلك قوله تعلم ما في نفسي يعني اشبين وسبعين حرفا من الامة الاكبر
ولا اعلم ما في نفسك لانك احجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسك و
اما على اعلم الظاهر الحاصل من الامارات والحواس الظاهرة او الضمنية
الخارجة عن محل الشرائع ايضا كما هو المحل المعين لنفي العلم بقرينة الشك في انما في قوله
فقال لا يعلم من علمهم اي لا يعلمهم بالامارات والحواس الظاهرة مع فطنك وملا
فراستك وعلمك بالباطن لهم وذلك لشدة مهارتهم في النفاق وحفاظهم الظاهر باظهار
الوفاء الذي عليه الشبان بقوله مردوا على النفاق اي عمهروا وبرزوا واما جعلنا على كون
المراد بها الامة من باب انك اعجز واسمعي باخاره كما هو محل تأثر الايات الثمانية سماء كما
هو قبل وما ادرك ما لله العتد وما ادرك ما يورث الذين وعلى السالبة بالبقاء المودع
كما هو احد محامل قوله ولا نفق ما لم يرتكبه علم واما نصوص شبان الانبياء فالانبياء
ينعتن ما اولها بالترك العمدة لا التهووي كما عن الغاموس سمح الامر بهو شبهه وانبا
والنسوة الزك وكما رواه المفسرون لها عن ابن عباس المحدثون كالكتابي وغيره عن الصادق
ثم واولها وما افشا به الا الشيطان بما اتركه الا الاستغفار بمجاهدة الشيطان وعلو
الترك العمدة بمحل ايضا قوله ثم سترتك فلا ينفى الا ما شاء الله اي فلا ترك الا ما شاء الله
تركه مما فتح حكمه او فرائضه واما الزوايا اثبات منها فاما ان محل على ما نعتن في الايات و
كلام المعنى بالزوايا من اوابل وهو النبي ورواه عن صلوة الفجر حتى طلع الشمس بالترك
العمدة المحجور او لما مودع عن الله تعالى على ان يكون ذلك من خصائصه من باب تبديل نطق
عليه وعمله بالواقع المشيد في حقه عمدا لا من باب تقويت الواقع وعمله بغير الواقع سموا
ومن باب التجاهل لا الجمل باظهار صورة سموي الظن من دون تقويت شئ عليه الواقع

او من باب مما شانه مع المؤمنين مهو من غير مهو كما كان يكلم الناس على قدر عقولهم كان
في الواقع نافله فطوقا فريضة او نام بعد صلوة الحج فطوق ما لها من الهوى وشهو
برخصه في افعالها وال حال بل هو من ضل كمين اخرين فاطلة فطوقا ممتة او يجد مجدين شكرا
فطوقا سهوا واهوار الصون التهو عمد الدفع منسدة الغلو والتفويض والتفويض
بالشهو والمبالغة بالتبديل والمصلحة عليهم احكام الشهو والمبالغات على قدر عقولهم بضرب
من النية او التباسات المدينة المنقضية للبيانات الشديجة او نحوها من الحكم
المنجية والجلية لسانها في الكناشنة واما ان محل على النية لموافقا
كما صرح به المجلس في عقابته ومعلوم ان النية كما تدعو الى الفسوق بموافق العامة كونه
للمتروكة وما فهم بل الى التقوى والزوايا بمشاهنهم في محبة الخلاق والراي والرواية كما هو
لحدائق انواع النية وبفضيلة ايضا ظاهرة بيرة الانية واما ان طرح كونه من
الاخوة لا يجوز العمل بها في اصول الدين كما جزم به المبيد في رسالته والشهيد في الذكر
والعلم في التفكير والشيخ في الاستبصار اول شذوذ ما جزمنا او ضعفنا سندنا واضطرنا
منا ان فضله الشيخ الحر والمبيد وغيرهما في رسالتهم المعنوية في ذلك بل نظروا باطلا
بعد بيان وجهه اذ ما ابي منها وفساد مذهبها كرواها بطلان سائر ما نسب الى النية
ثم بل والى سائر انبياء السلف من الحركات الالقية بحرب الشيطان المناهضة لربه من
هو دون خلفاء الرحمن كالتوازي من طرف من معاصم النية في صلوة الفجر وقراءة
سورة الحجر حتى انتهى الى قوله اقرا بقرانك الذي مناه انك لست الاخرى فالف الشيطان
على لسانه ان لا تغربن لعل وان شفاعته لم ينجي من شبهه على سموه فخرنا جدا فمجدنا
وكان سجودهم اقتداء به واما المشركون فكان سجودهم سرورا بدخوله معهم في سجودهم
وفي ذلك سر الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا انما نجي الى الشبان

امنته بقون في ذلته واستشهد واعليه بيده من الشعر من كتاب الله جلوه فاما اربع
 فاما اوسد فارياوسر واية سهو النجى باشهر من روايه الغزيين هذا السهو الشيع منه
 بل ولا باشهر من روايه الغزيين في نصير وذا النون اذ ذهب مغاصاً ظن ان لن نقدر
 عليه انه ظن بحر الله على التكبره وجلي الضيق عليه وفي داود انه عشق امرأة اوربا
 صبان فاحسار في قلته ثم نفاها اليه وفي يوسف همه بالزنا وعزمه عليه وفي ادم
 فسفه وفي الملكين هاروت وماروت فسفهما وفي الله تعالى في شهره بنقله والنجوى
 له في حكمة في غير ذلك من امثاله واما نصوص من اتباع مؤخره وسواء عنه بقوله هل اتبعك
 على ان تعلمن مما علمت رشداً وجوابه انك لن تستطيع مع صبرا وكيف نصبر على ما نرى
 به خيراً الا انرا لايات الحاكيمه عنه والروايات المفسرة له بما تقدم فادلهما ان بنى
 سبب امر الله تعالى مؤسسى باتباع المخضره وما خطر في قلبه على اختلاف الروايات المفسرة
 من فضله شريفه او احبته كذابه او اجمعه سنيه او اعلمته نفسه على نحو وسوسه
 وخطر لها المارة عليه كائبر في التامع على وجه التجاوز اللازم للطبيعة البشرية بل الملكيه
 ايضا الغير لنا في مراتبها القدسية لا على وجه المكث والثبات والاستقرار المتألف لها
 وبمثل تلك المحررات النسبية للمارة عليه من غير مكث وثبات بقولها امرها هو من امثاله
 ذلك من امثاله منسابة لربه الانبياء والملائكة من عجب في حسداً ونوهم او امثل
 او صله او ظن او زعم او اعتقاد يخالف الواقع مما يقف عليه المنسج كثير في منشأها
 الكتاب السنه واما تفاوت مؤسسى خضرنا ديله ان تفاوتهم ليس من حيث العلم والجهل
 بل من حيث اختلاف حكمي العلمين في كلفنا العالمين وتغابر الشريطين بالسهو والفتور
 والاخافه والمشفقة كما علم قوله انك لن تستطيع مع صبرا في العلم بقوله لا في تركك الامر
 لا يطيعه ووكلت بامر لا اضيقه وكما عن ابن عباس في تفسيره لفضل الخضر لقوله انك لن تقدر

فليركن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المحضر سلك فيه وسرته مؤتمرة فكيف تعلم ما به ثم تحضر
فأعلمهم وعلى ذلك فتقول مؤتمرة عن غيره فتقول هذا ابتداء من تعلم ما علمت وما
وجوابه ذلك من الشطط مع صبر وكيف سر إلى ما يريد من خبر ما وبه انزل من باب
تعليم الجاهل من العلم ما لم يعلم بل من باب طلب العلم ما لم يعلم ما علمه بالاداء
والاحسان لا هو الزيادة الاطمينان والترف من علم اليقين وحق اليقين الى عين اليقين
كطلب برهيم ثم ربا في كيف يحسن الموت وهو نحوه على من تعلم اي تزيين وقبوله
صبر على ما لم تعلم به خبر اي لم تعلم به ما لا تعلم ومن باب ان ما لم تعلمه
بغير ما تعلمه الجاهل بالنسبة اليه احراما لعله او كفاية لبعض شرط تعليمه في ما
لبعض ما يتعرف من العجيب على نفسه او الفتوى على غيره او تعليم الناس مكارم سره و
محاسن ما دبه ومعارف عشره ولطائف محبته واما نصوص ففاضل الانبياء في ما
في مراتب العلم ورايد بينهم على بعض فناء بلها ما بعد وجره على سبيل منع المخلوق على
نفاذهم من حيث العلم والجهل ما على نفاذهم في علم الناس الساخر به الله من علم
الشاعر والاحمال باحد مخصوصات المتقدمة الحاجة عن محل النزاع او على نفاذ
في العلم الظاهر في الحاصل من النوازل والامارات الماهرة المفروض في خبر ايضا
عن محل النزاع لانه العلم الباطن الذي لا يدرك على نفاذهم في وارف العلم واسبابه
من حيث الكثرة والفقه والاسباب الظاهرة في الباطنة من الالهام والوحي والادراك
اشياء العبد كافي تفاوته في كل شيء مع وصفه من حيث الطرق والوسائل والادراك
فلنفاذ كثر منها من نفاذ اطلاق العلم لانه اسبابه او على نفاذهم في كفاية الادراك
وفوائده وتمرانه وبإشرانه من نفاذ اطلاق العلم وادارة فائده المربية عليه وعلى
نفاذهم في نفاذ العلم من حيث الشدة والضعف وبلوغ مرتبة الاطمينان وحق اليقين

او عن اليقين او على تفاوتهم في سهولة التكليف وصعوبتها كقوارث شربنا
 مع الشرايع الشافية في ذلك جدا او على تفاوتهم في كثرة استعداد قلوبهم للعلوم
 وثقله وانه ياد بظهور العلم وثقله واسعية الشرايع فلو بهم للعلم وسعة واثم
 لللبكة القضاة للعلم واكثر قوة تحكيم العلم وصفاء طريفة الى حيرة تلك من التاويل
 القريبة اللازمة بالشواهد العينية والقرائن الالهية تفصيلها واما حديث يقين الاما
 بعد اخباره باكل ما قام به القلاء فنا وبه على تقدير صحة والغرض عن شدقه وهو
 العامة وكونه من الاخبار التي لا يجوز التاويل عليها في اصول الدين وضعفه بسهل ابن
 زياد واشركه احد بن محمدان نفثه الماكول المقام به بعد الاخبار ائنا بسننهم الجمل
 بحر منه جن الاكل وحصله القلام من مال غير الامام بالمقاربة واما نو شربه من مال الامام
 كما هو ظاهر الخبر فمقارفة القلاء به بعد الشراء لا بوجوب حرمة بل لا كراهية على الامام
 حتى يكون نفثه بعد اخباره بالحال من جهة حصول العلم بحرمة بعد الجمل به بحسن الاكل
 بل يكون النفث صحيحا من جهة رفع الاستكراه الطبيعي الحاصل لنفسه من الاخبار او لغيره
 منه بل يصح اخباره بغير غسل اليد بعد الاكل من وجع الطعام لا الجاسة او من جهة دفع العلم
 ونهيه عن سكر المقامرة بنفثي ما قام به جستان فعل النفث اشد نكادا ووردا على القلام
 المتأمر من جهة القول عن المقامرة كما لا يخفى ان الافعال اشد اثرا من الاقضية مقام بان
 الحال ومن جهة مصلحة تحريم الناس على شدة التحريم عن المقامرة كتحريمه على شدة التحريم
 ان التحريم بقرينة هو وقت فطره من خمر في مجرماء ثم جفنا البحر ونسب عليه الكلاء فاكل من ذلك
 الكلاء شاة ما اكلت من لبن تلك الشاة او من تحت مصلحة تحريم الناس عن اكل مال الغير
 بواسطة يقين مال نفسه المقام به كتحريمهم بقوله ثم اتركوا ما لا يارب فيه حذرا عما قبله
 وقوله ثم خالفوه من جهة في المعروف لئلا يطمعن في المنكر ومن جهة المماناة مع الخير اكل

التعليق

ما قام به القلام بضرب من التقية او التباينات الملبسة كما كان دينة المذاوات وشبهه
 في باب الرخصة من الكافي والله لولا ان يقول الثامن ان محمدا استعان بعوم فلما ظهر واجد
 فثامهم لعدم كبر من اخبار بصرت عبادهم ودوى العامة والخاصة عنه كالتصديق
 في الامالي ثم قال على ما علم والله لولا ان اخاف ان يقول بك طوائف من ائمة ما قالت
 التصاري في المسبح لفلان حيث اليوم غولا لا نتميز به الاخذ الثابت من تحت قدميك
 بغير كون به هذا كله في الجمع بين الايات والزوايات المتعارضة بالتقوى والاشياء
 الثابتة كالمقابلة المشبهة وحمله على احد الوجوه الخارجة عن محل النزاع واما الشواهد
 الموجهة للتاويل والجمع المذكور على الجمع بينهما بين بعض العلم او نفثه بالمشبهة كادعها
 الخصم فوجه من كثر من المعينة القوية والمرجحات الكلاسية والتسوية والاعتناء بكل
 من الادلة الاربعة الجلية من القرائن المعينة والمرجحات الكلاسية ما عرفت من يدق
 المستقبضة في تفسير جملها وما عرفت من سياتي بعض الايات الشافية بنفثها وبنم الكلاء
 على المنطق في سائر ما باتخاذ التقى وباقرينة الجمع المذكور عرفنا وعلمنا من سائر وجوه الجمع
 بين بعض العلم او نفثه بالمشبهة بعد ولو في الجمع مما امكن من الطرح وباحواله
 المتثبت على الثاني والثاقل على المفرد عند تعارضهما بقاعدة رجوع الظاهر الى النقص
 الاظهر والمجمل الى المبين والمتشابه الى المحكوم وبما روى من ان الاخبار كالقرآن بغير بعضه
 بعضا وبما روى في عبون اخبار الرضا من ان من قد تشابه القرآن الى محكمه هكذا الى غير
 سيقم وان في اخبارنا متشابهها كتشابه القرآن ومحكمها كحكم القرآن فردا ومتشابهها
 لا يحكمها ولا ينعون امتثاله دون محكمها ففضلوا ومنها ان العلم الارادي لم يقيد
 بالمشبهة من معاني العلم المجازية لا الحقيقية لتبادر غيره ووجه التلبس فخرج عن
 فردا العلم المطلق القابل للتقيد بطلاقة كما توجه بعض عن قبل الخصم ومنها ما روي

المتينة عليهم والاطلاق والصوم والفتنة على وجه قالي عن النبي صلى الله عليه وآله
 كما لا يخفى على من راجع تلك النصوص النفيسة لفظية ودلالة لها الصريح المحلقة ومنها
 ورود مطلقا ثبات العلم لهم في مقام بيان امتثال الملائكة للعلم بذلك المن الجسام
 ونقد العلم الخاص بالامام واعطاء الصواب الكلي من خصايبه الكرام و
 مكارمه العطاء المناسب للقيم المرام والابى عن تفسيرها ببعضها فراق المقام و
 منها ورود مطلق ثبات العلم لهم في سياق بيان سائر صفاتهم الكريمة الغير المتينة
 بحال دون حال ولا زمان دون زمان لكونهم المعصومين من الذنوب المظهرين عن
 العيوب القالين بالعبودية انهم قادة الامم والباء التعم وابواب الايمان وخلفاء الرسل
 على الارض والجان وعلى اهل السموات والارضين في جميع الامكنة والازمان حتى بعد
 وفاتهم بل وبقايتهم كما يؤيده نصوص اخذت من التلخيص والعهود والمواثيق من اهم
 على قوة نبوت وخلافة خلفائه وبالعكس وما روي في احوال الذين الصدوق من انه قد
 قال لئلا نذكر اني جاعل في الارض خليفة قبل ان ادم بسبع مائة عام وكان يحصل
 في هذه المدة الطامة لئلا نذكر الله حيث استعبدتم بهذا اللفظ طاعته فاضرب
 الحماة فضا ومنه المنافقين لا تفرقان فظهر انبجلاف الملائكة فاضرب الطاغية
 واشتاقوا اليه فضا لهم من الرتبة عشر اصناف ما استحق الشيطان من الخزي والخل
 وروي عنه ايضا ان الله تعالى علم ادم اسماء جميع الله كلها ثم عرضهم وهم ادواح على
 الملائكة فقال انيوتوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم اعق بالخلافة في الارض
 لتسيحكم وفعلاكم من ادم ثم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا قال لا ابد لهم
 باسماءهم فلما انماهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلهم عند الله تعالى فسلموا باياتهم
 الحق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على رتبته ثم غيبهم عن ابصارهم واستبدلهم

وكانهم

ولا يهتم وحبهم في العلم الاقل كراونا علم غيب السموات والارض ما يبدون وما كنتم تكتمون
 واذا كانت صفاتهم الكريمة من الخلافة والعصمة والولاية غير متينة زمان دون زمان ولا
 بحال دون حال فكذلك ما هو في سياق تلك الصفات القائمة للطفة من عوفاها اضافتهم
 بالعلم بقرينة اتحاد الشئ وكون القلن بلح الشئ بالامام الاغلب وسما النصوص الدالة من
 الايات والزوايات على الاعتدال بحسب في مزاج الامام على وجه لا يطرأ مواعيد المراجعة
 له بمرئيه الموت فضلا عن التهور والجمل والشبان كقوله تعالى ذو مرة فاستوى فاولهم
 فاما الا وهو مقول ومسموم ودعوى بعض الحكماء استحالة وجود الاعتدال بحسب في مزاج
 ما لم يجلب له بوجدان البرزخ وجوده على عدمه لم يوجد من البين ان مقدار الحرارة المتبادر
 لمقدار البرودة ومقدار الرطوبة المتبادر لمقدار السيولة لم يبرح وجوده على عدمه بعد
 وما لم يبرح لم يوجد مقدار من الحرارة المتبادر لمقدارها من البرودة عبارة عن عدم تلك
 الحرارة لا ينقص ما لوجود لا سخانة اجماع الضرب والتقصيص في محل واحد عقلا مقدر
 نفضا بانه لو استحال لما بقى خضر عيسى وصاحب الزمان في هذا الزمان وما صح في
 ما مشا الا وهو مقول ومسموم وحلا بانه لو سلم استحالة الاعتدال بحسب في القاسم
 الاربع فاما هو في موادها البسيطة لا مواليد هذا المستحيل من حال الى حال ومن غير
 الاجز ومن حبيطة الى حبيطة ومن ماهية الى ماهية ومنها الاستغناء في كل
 من القوى والادواح المخلوقة من الخواص الظاهرة كالباصرة والسماعة والذائفة
 واللامسة والباطنية كالمدركة والحامسة والمنحلة والمجاذبة والماسكة والمحافظة
 والذائفة حيث ان باير كل من تلك القوى الظاهرة والباطنية انما يكون على وجه
 الفعلية لا الشائبة والتعليم لا التبعض من حيث الافضاء لولا طرأ الموانع الخارجية
 فكذلك القوة المخلوقة في الامام لا ذراكه المتغيرات بفضي ان يكون على هذا الوجه تام الاضا

الاستغناء

بالاستفهام المذكور المحقق المشكوك بالاعمال والقلب ومنها الاستفهام في اخبارهم الغيبية
 وابنائهم الغريبة عن الصنائع والاحوال وعقارب ارحام النساء واصلاب الرجال وعن
 المشايخ والاعمال وعن المسائل قبل التناول وعقاربهم من الهدايا والاموال قبل ان
 وكنت الحال وعن منطق الطير والطيان والابل وسائر افراس الجوان فمدد كراخه
 القائمة من فضاها على العجبة الغريبة المضمرة لعله القليل المحصور في جميع الاشياء و
 الفنون وما كان وما يكون كحكمه في قضية الاوغعة وقضية الخالق القائمة لا يحمل مد عبده
 الا غير ذلك مما هو اظهر من ان يحصى واكثر من ان يحصى ويكفيك ما في الباب التاسع عشر
 والمائة من البصائر في معرفةهم واخبارهم عن منطق الطير مشتمل على خمسة وعشرين حديثا
 منها ما اسنده الى سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع الرضا في خابطة له اذ
 جاء عصافور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان انك
 ما بغرل هذا العصافور قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انما تقول ان حبة من اكل
 فراخ في البيت فم تحذيتك الشبهة وادخل البيت واقتل الحبة قال فاحذت الشبهة
 وهي الصا ودخلت البيت واذ حبة نحلة في البيت فقتلتها وفي ضمن ما يملوه من الابواب
 ما يهرب الي تلك الا حبة في الكثرة والذلالة منها ما اسنده الى جابر الانصاري قال انها
 نحن يومنا من الانام عند رسول الله ففودا اذ اقبل بعير حتى برك ورعا وسبل موعه قال
 لمن هذا البعير نوال فلان قال علي بن ابي طالب فقال له بعيرك هذا يزعم انه ربا صغير كبر على
 كبيركم ثم اردتم ان تخروه قالوا يا رسول الله لنا وليلة فاردنا ان نخره قال فدعوه
 لي قال فتركوه فاعنفه رسول الله فكان باي دود الانصار مثل السائل يشق على البحر
 فكان العوانق يمين له حتى يحرق فيعلن هذا عني رسول الله فمن وفي ضمن
 الباب الرابع والثمانين في علمهم من باي ابوابهم ويعلمون بمكانه قبل الاستبداد

في استبصارها

جملة من الاحاديث منها ما اسنده الى ابن عطاء المكي قال سئلت ابي جعفر ما
 بمكة فحدثت المدينة ما قدمها الاثوثا اليه فاصابني شدة فانهيت الى نايه فنفذ
 الليل فقلت احرف في هذه الساعة وانظره حتى اصبح فاني لا فكر في ذلك اذ سمعته
 يقول يا جارية افني الباب لان عظامي قد صابرت من شدة في هذه الليلة فاجئت
 ففتحت الباب في ضمن الباب الثاني والثمانين في اخبار الامم بعضها اثر الناس
 حديث انهم اجاديت كثيرة منها ما رواه عن هشام بن سالم قال لما دخلت الى
 عبد الله بن التميمي فسلطته فلم ار عنه شيئا مدخل من ذلك ما الله به علم حتى
 ان لا يكون الله خلفا فانبت قبر النبي فجلست عند راسه ادعوا الله واستعنت
 به متفكر في ضيق هل اصبر الى قول الزنادقة والخورج او المرجئة او المذنبين واذ ابدل
 جذب ثوب فقال ارج فقلت من قال موسى بن جعفر قد هبت معه الى ان دخلت
 داره فلما نظرت الى قال بسدا يا هشام لا الى الزنادقة ولا الى الخوارج ولا الى المرجئة
 ولا الى العبدية ولكن البنا طلست صاحي ثم سئلته فاجابني عن اورد
 وفي الباب الذي قبله سنة عشر حديثا في اخبار ائمة الغيبة عن الاستدلال
 الصنائع منها ما اسنده الى ابي الحسن قال كنت نارا بالمدينة في دارها وصيفة
 كانت ليحرق فانصرفت ليلا فاستفتح الباب ففتحت لي فقبضت على يديها
 فلما كان من القند خلت على القم فقال يا ابا الحسن ان الله مما صنعت البار
 ومنها ما اسنده عن الحرث قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان فدعى
 الناس الى فلاة القم ففرقة اجابت وفرقة تجملت وفرقة وقعت فخرج من
 كل فرقة رجل فدخلوا على القم فكان منكم منهم الذي وقف فذكان مع بعض
 القوم جارية فخلها فوقع عليها فليتا دخاوا وكان هو المسكلم قال له صلح

قدم علينا رجل من اهل الكوفة قد عى الناس الى طاعتك فاجاب قوم وانكر قوم و
دفع قوم قال فمن اين التلث انت قال من الذي ورعت ووقعت قال فابن كان قد
لبلة كذا وكذا فارادى بالرجل وفي كسب الرجل عن عبد الله بن مغيرة الجعفي قال كنت
واقفا فخرجت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلع في صدري شئ ففعلت بالمسرة
فقلت اللهم قد علمت طلبتي وارادني فارشدني الى خير لا دنان فوضع في يميني ان
ان الرضام فابنت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام فلما لولا ان رجل من اهل
المران بالباب فسمعت ندائه ادخل يا عبد الله ابن مغيرة فدخلت فلما نظر الى
قال فلما جاب الله دعوتك وهذا لك فقلت فقلت شهدت لك حجة الله واهله
على خلقه وفي الباب التاسع والاربعين من اكمال الدين الصدوق باب ثوب ثوب
القائم احاديثا كثيرة من مقولة كشف الضمائر واخبار الغيب منها ما عن محمد بن
شاذان بن نعم النيشابوري قال اجتمع عندي مال القائم ثم قسمته درهم الا
عشرين درهما فانفتحت ابعتها فاصت هذا المقدار فاعلمت منها من عندي بشيئا
الى محمد بن جعفر ولم اكتب الي فيها فانفذ الى محمد بن جعفر الفيص وبني وصلت
خمسائة درهم لك منها عشرون درهما وبني ايضا بسند ملا ابي الحسين الاسدي
قال قد عى في موضع من الشيخ المصري سند ملا بسيفه سؤل بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اسحل من ماله لئلا درهما فوضع في يميني
ان ذلك فمن اسحل من ماله لتاجية درهما دون من اكل منه غير مسحل له و
قلت في يميني ان ذلك في جميع من اسحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة على غيره
فوالذي بعث محمدا بالحق بشيئا المند نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته في
الا توقيع في يميني بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل

من ما شاورهم حواما وبني بصر عن ابي علي البغدادي قال كنت عند فقيه من اهل الكوفة
عشر سبائك ذهب امرت ان اسلمها بمدينة السلام الى الحسين بن روح فقامت
مغارة اموية ضاعت من سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم ذلك حتى دخلت
مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها قد غصت وحدث منها
فاشترت سبيكة مكانها بوزنها واضعتها الى الشيخ السبائك ثم دخلت على
الحسين بن روح ووضعتها بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشترتها
واشار اليها بيده وقال ان السبيكة التي صنعتها قد وصلت اليك وهو ذم
السبيكة التي ضاعت مني باموية فمضت اليها فمضت ورايت في ذلك سنة بمدينة
السلام امرت فمضتني عن وكيل مولانا ثم فاخبرها بعض الغيبين انه حسين بن روح
فدخلت عليه وانا عنده فقلت له ايها الشيخ اي شئ معي في ما معك قال لي
في الدجلة ثم اتيتني حتى اخبرك فذهبت المرز والفت ما كان معها في الدجلة
ثم رجعت ودخلت عليه فقال لي الشيخ للمملوك له اخرج الى الحقة فاخرج الي
حقة فقال المرز هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة اخبرك بما
فيها او يخبرني فقلت بل اخبرني انت فقال في هذه الحقة خروج سوار ذهب وحلقة
كبيرة فيها جوهرة وحلقتان صغيرتان فيها جوهرة وغانمين احدهما فبرق
والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فخرجت علي ما فيها
فمضت المرز اليه فقال هذا الذي حملك بعينه ورميت به في الدجلة فمضت علي وعلى
المرز فمضت ما شاورها من صدق لانه اقول فاذا كان هذا علي حسين بن روح
هو احد نوابعه وعلمه مغيبين من بعض فطرات بخارج علمهم فكيف بانفسهم التي
هي معدن تلك العلوم الراخرة والانوار الظاهرة في غير ذلك من اخبارهم الغيبية

عن الضمائر الغائبات ومعاجزهم الخارقة للعادات التي هي مع شدة الخوف والنفقة
مؤثرات في كل من كتب المعاجز المعبرات فان الاستغناء فيها يلحق المشكوك بالاعم
الاغلب من الخالات ويوجب القطع بنعيم علمهم الفعلي المحصور في جميع الاشياء
الصورة وما كان وما يكون هذا كله في بيان القرائن المعينة والمرئيات الدالة للنفقة
النصوص المثبتة على الشافعية واما مرجحها السندية فمنها ما تقدم عن الشيخ الحروري
وغرفا من ان جل روايات هو الشيخ ثم والامام بل كلها ضعيفة السند ومضطربة المنهج
فصلت في رسالتهم بالبلغ وجه ومنها ان مجموع النصوص الشافعية لعلمهم والنفقة كانت
ونصوص شيوخ الانبياء على كثرتها لم تبلغ عشر معشار النصوص المثبتة والعاملة لا في الكثرة
ولا في قوة الدلالة والسند فالنصوص المثبتة اكثر جدا واصح سندا واصح دلالة
من النصوص من المعارضة لها ومنها ان النصوص الشافعية من الروايات شاذة وموتنة
للعاملة بخلاف النصوص المثبتة فانها مشهورة ومخالفة للعاملة وكل منها من المرجحات للنفقة
لطرح المعارض وحمله على النفقة كما تقدم عن المجلسي في عقايد والشيخ في هداية معلوم
ان النفقة كما تدعو الى العنوى بموافق العامة كانت تدعو الى الرواية بموافقهم بل
والمتشابهة معهم في اختلاف الراي الرواية كما جوزه الحدائق في انحاء النفقة اخذوا
بظاهر المستفيض الدالة على ائمة فدا القوا الاختلاف بين اصحابهم فحذا للدينام
وانه لو جمعهم على امر واحد لا خذ بزواجرهم ومنها ان النصوص الشافعية من الروايات
اخبارا واحدا لا يجوز التعويل عليها في اصول الدين بل يجب العندل عنها الى ما انفك
العلم واليقين كما صرح به المفيد مسنداً بالآيات الشافعية عن العمل باليقين كقوله
نعم ولا نفق ما ليس لك به علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الا من شهد بالحق ولم
لا يعلمون وما ينبغي اكثرهم اذا انظروا لا ينفق من الحق شيئا وان يدعون لا الظن

وانهم لا يحرمون مخالفات لقوم من متبعة علمهم لافعل انما فانها بلغت في كثرة واهم
حد العلم والتواتر الذي قلنا بنفق معشاره في حق من المعلومات والمؤثرات الدينية
واما معارضتها من الادلة الاربعة التي هي من المرجحات المنصوصة ايضا في نفاذها
من محكمات الكتاب مضافا الى ما تقدم من عموماته امينة علم لا يبيد وعصمتهم عن
كل ذلك وخطاه عمومات وجوب التاثير متابعة النبي في عموم اقواله وافعاله و
عمومات وجوب التسليم والانقياد له ايضا في عموم اقواله وافعاله كقوله تعالى كم
في رسول الله اسوة حسنة وان كنتم تحبون الله فاتبوني يحببكم الله وقوله الذين يتبعون
الرسول النبي الا نفي وقوله فاتبوه لعلمكم هل تدرون وما انكم الرسول فخذوه وما
نهكم عنه فاتتهوا وقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اذ لم ينزل
في فعله التهور والجمل والشبان لما جاز التاثير المتابعة والتسليم له عمومات في جميع
الافعال بل ولا مط في شيء من الاحوال لسراية ذلك الاحمال المانع في كل من الاحمال
كل جميع عمومات نسبة الجمل والتهور والشبان الى الشيطان وعمومات ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان من جميع نصوص الآيات والروايات للنصوص
المثبتة موافقات ولما يقارنها غايات وهي من المرجحات المنصوصات واما
من محكمات السنة الموافقة للنصوص المثبتة فمضافا الى ما تقدم من عمومات اخبار
التاثير المتابعة والتسليم والتقويض بكنى عمومات قوله صلوا كما رايتون في
اصلي وخذوا حجة مناسكتكم اذ لو احمل في فعله التهور والشبان لما جاز متابعتهم
في جميع الافعال بل ولا مط في شيء من الاحوال لسراية ذلك الاحمال المانع من الاستدلال
بشيء من افعاله كالاقوال وكذا عمومات المعبرة في البصائر والاجتهاد عن اقسام
في رد الغلاب والمفوضة لا تجوز واما التبعون ثم قولوا ايها ما شئتم ولن نلتوا

وفي الخصال والبصائر ايضا عن علي ابا كرم والعلو منا قولوا انا عبيد ربوبون وقولوا
في ضللتنا ما شئتم فانها كالضربة في ان نفى التهو عنهم ليس من العلو وانما العلو نفى
العبودية عنهم والمروية ومن جملة النصوص الموافقة للنصوص المشبهة بما في الكافي وغير
من المستفيضه الدالة على حضورهم موت كل مؤمن وكما فرجحت برام الميت ويوموت
به ملك الموت ما يمتحنه من الرفق والعتف فان حضورهم موت كل من في مشارف الارض
ومقاربها في ان واحد على وجه المشاهدة والوقفة مما لا يجمع الجمل والتهودي ثلث بل
يسئل من خوار في العادات ما هو اعظم من خاطره علمهم الفعل بجميع الكائنات خاطره
الشمس والعمرها وروي الشيخ الحرقي رسالة الرجعة عن الكافي والمحاسن وغيرها من مقت
الاخبار ما يبلغ التواثر ثم نقل عن الميبداد وبلغها بالحمل على معرفة المحضر ثمرة ولا ينهم محضا
باستحالة حلول الجسم الواحد في مكانين ثم اجاب عنه بوجه شفعه من عدم المعارض
والضار في هذه الاخبار عن ظاهرها بل وجود المانع من الصفة لعدم جواز التاويل
من غير نص ودليل ومنها منع الاستحالة لا مكان حضورهم في مكان معين برهم كل محضر
في تلك الساعة كما راودوا مثل هذه الفتنة في خاطره الشمس الضرد ملك الموت ومنكر
ويكره ان لا يشاهد ملك الموت كالنصعيين بدي احكم بينا اول منها ما بناء وان
الذي بناء عند الامام كبد من راحته وانه بمنزلة الشمس الضرد في الاطراف ومن جملة مقاصد
ابتنافا من النصوص الماثرة في الصلوات والتوسلات والاستغاثات لهم حال الاعم
والغيب بالفاظ المحضود والخطاب كالسليم على النبي في الصلوات بالسلام عليك
ايها النبي والسلام عليكم وفي الاستغاثات والتوسلات الماثرة في الصلوات بالسلام عليك
فاطمة في اخر الامامة اغثوني واجبروني فان ذلك ايضا مما يجمع الجمل والتهودي
في ثلث بل يسئل من خوار في العادات ما هو اعظم من حضور علمهم بجميع الكائنات

بغير الامانة من جهة الامانة في الامانة من جهة الامانة من جهة الامانة من جهة الامانة
المشبه والمخالف للنصوص النافذة فيكون ما يظهر من مخاطبة الامانة في كل من كتب
الحديث والفنوني اصول الدين واصول الفقه فما يظهر من كتب الحديث الاربع
ما في حديث الشيخ من رده اخبار التهودي انما يمنع القول منه وما في استبعاد
بانها مما يمنع منها الادلة القاطعة وقدا شئت من ذلك فلا لعنه وما في الكافي
والفقيه وما تركنا الحديث المعبرة من النصوص المعتمدة المتواترة الصحيحة الشيخ
الظاهر من حديثها ومن عناوين حديثها الاجماع على حضورها وان من روى
منهم بعض المعارضات لها ايضا كالکافي وافق بظاهرها كالقصة فعلمه فيهم منها
ما احتملناه من التاويل بما يرفع المعارضة والمخالفة جميعا بين الروايات بحسب تقدم
نفسها وانما ما يظهر من كتب الفوائد العربية من الاخبار المواتعة للعلم يمكن
ما في تذكر العلامة بان خبر ذي الشمالين عندنا باطل لان النبي معصوم لا يجوز
عليه التهودي ان نقل عن العامة سهوة في قرآنه والتم حيثما نحن باخوه وهو في
الصلوة تلك القرانين العلم منها الشفاعة ومجيئ ثم قال وهذا في الحقيقة كقولنا
في بيان الشهيد وذكره من ان خبر ذي الشمالين مشرود بين الامامة لتمام الدليل
العقل على عصمة النبي عن التهودي بصراية غير با بوبه وشيخه الى ان قال على
ان اجماع الامامة في الاعصار الشافعة عليها واللاحقة لها على نفى التهودي عن النبي و
الائمة وانما ما يظهر من الاجماع من كتب اصول الدين فيكون ما عن المقداد في شرح
المشرقيين عن اصحابنا وجوب عصمة النبي والامام من التهودي كل من لا مقام
الاربعه مبلغ الشرع والا عفاك الدين والفعل للدين والذنوب وما عن صريح
البيان في جواب سائل المذنبات ان عصمة الانبياء والائمة من التهودي الشبان

مما انعقد عليه اجماعنا وخروج الشخص المعلوم النسب غير طامح في الاجماع وما في عقاب
 المجلس من انهم يعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ولا يجوز عليهم التهور
 الشبان وان اخبار سهوم محمولة على التفتة وما في رسالة الشيخ الحر من التبرج
 بان اخبار التهور مغارضة لاجماع الشيعة الامامية فان المخالف المعلوم النسب عند
 لا يندرج في الاجماع على انه قد افترض الخلاف بوجه وقد علم دخول المحصوم في هذا الاصل
 بالنصوص عنهم كما عرفت على ان هذا المخالف يحمل حمل كلامه على ما عرفت من حمل
 صحيح يخرج عن المخالفة وما ذكره القاضي في ترجمة اسحق بن الحسين بن بكران من انه
 كتبها كتاب نفى التهور عن النبي وما في رسالة المقيّد ونزبه التبدد وموضع من
 عقاب الصدوق والباب الحادي عشر والعين العلامة وسائر كتب اصول الذين من
 التبرج والتلويح باجماعهم على اثبات العصمة ونفي التهور عن النبي والامام وقول
 مطلق قبل النبوة والامامة وبعدهما اعم من ان يكون في العبادة وغيرها واما ما
 يظهر من اجماع من كتب اصول الفقه فيمكن ما يذكره من فيها من ان السنة المنبوعة
 هي قول الامام او فعله او تقريره ثم يحتجون عن فعل الامام وبجسده في الوجوب
 والتدبك لانه لا يذكر الكراهة فضلا عن التقرير والتهور ثم يحكمون بان فعله
 دال على الجواز صريحا وعلى الاستحباب الوجوب مع الغلبة الدالة على وجهه وان
 تركه دال على نفي الوجوب صريحا وعلى الكراهة والتحريم مع الغلبة وكل ذلك كما لا يخفى
 فان فعله ثم حجة عندهم من نوع من التبليغ لوجوب بياعة والافئدة به بنسب الامام
 والروايات المتقدمة واما من العقل الموافق للنصوص المثبتة فيمكن ما افترضه فاعلم
 اللطف الواجب على الحكم من وجوب انصاف الاكمل من لذات وهو الامام بالاكمل من
 الصفات وهو فعليه العلم وعموم كونه من ان عموم علم الامام بافعال الامام واطلاق

من انهم يعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ولا يجوز عليهم التهور
 الشبان وان اخبار سهوم محمولة على التفتة وما في رسالة الشيخ الحر من التبرج
 بان اخبار التهور مغارضة لاجماع الشيعة الامامية فان المخالف المعلوم النسب عند
 لا يندرج في الاجماع على انه قد افترض الخلاف بوجه وقد علم دخول المحصوم في هذا الاصل
 بالنصوص عنهم كما عرفت على ان هذا المخالف يحمل حمل كلامه على ما عرفت من حمل
 صحيح يخرج عن المخالفة وما ذكره القاضي في ترجمة اسحق بن الحسين بن بكران من انه
 كتبها كتاب نفى التهور عن النبي وما في رسالة المقيّد ونزبه التبدد وموضع من
 عقاب الصدوق والباب الحادي عشر والعين العلامة وسائر كتب اصول الذين من
 التبرج والتلويح باجماعهم على اثبات العصمة ونفي التهور عن النبي والامام وقول
 مطلق قبل النبوة والامامة وبعدهما اعم من ان يكون في العبادة وغيرها واما ما
 يظهر من اجماع من كتب اصول الفقه فيمكن ما يذكره من فيها من ان السنة المنبوعة
 هي قول الامام او فعله او تقريره ثم يحتجون عن فعل الامام وبجسده في الوجوب
 والتدبك لانه لا يذكر الكراهة فضلا عن التقرير والتهور ثم يحكمون بان فعله
 دال على الجواز صريحا وعلى الاستحباب الوجوب مع الغلبة الدالة على وجهه وان
 تركه دال على نفي الوجوب صريحا وعلى الكراهة والتحريم مع الغلبة وكل ذلك كما لا يخفى
 فان فعله ثم حجة عندهم من نوع من التبليغ لوجوب بياعة والافئدة به بنسب الامام
 والروايات المتقدمة واما من العقل الموافق للنصوص المثبتة فيمكن ما افترضه فاعلم
 اللطف الواجب على الحكم من وجوب انصاف الاكمل من لذات وهو الامام بالاكمل من
 الصفات وهو فعليه العلم وعموم كونه من ان عموم علم الامام بافعال الامام واطلاق

فلهذا اقرنا الى طاعتهم وابتعد عن معصيتهم هذا يجب على الحكم كما يجب عليه نفسه وعدم
 بذلك ضرورة ان الغاية في الخلوات اكثر جدتها منها في الملاء ووجود المطلق وان اشاع
 الغاية من المعصية مع وجود المطلق اكثر جدتها منه مع عدمه فاذا ثبت هذه القاعدة
 اصل الامامة وعصمته ونزبه من جميع المناقضات المختلفة والمختلفة والنسبية
 فليثبت ما نحن بصدد من فعليه علمه وعموم كونه قابلا ولو بينها بل نقابا
 وجود المقتضى وعدم المانع حيث ان عموم علمهم العقلي من الغنومات لا داخل في
 عموم قلده المبدء الفاضل وهو المقتضى وقابليته على الامانة له افضلية من انبعاثه
 فلا مانع ايضا وبعبارة اخرى انه تعالى قادر على فهم علم الامام والحاجة للعالم داعية
 اليه ولا مفسدة فيه فيجب على الحكم بل وبما عن تذكير العلامة من ان وصفا النبي
 بالعصمة اكمل واحسن من وصفه بصفته فيجب المعبر اليه لما فيه من دفع الضرر المقتضى
 بل المعلوم ومن المعاصدات لما نحن فيه ما استدبر المستكملون على صحة المعاد
 والامانة على صحة الترجمة من انه ممكن وكل ممكن اخبر به الصادق فهو حق اما امكان
 نسلم مضادا الى ان وقوعه في الجملة دليل امكانه بالجملة واما اخبار الصادق
 به فقد عرفت نواته بابلغ وجه بل دالة هذا الدليل على عموم علم الامام ادل من ان
 على صحة الترجمة بعد الموت لا كثرية علم الامام مما هو محل الكلام بخلاف الترجمة بعد
 فانه وان اتفق وقوعه في الام الشافعية بل في هذه الامة الا انه اقل دليل كما ان دلالة
 على صحة الترجمة ادل من دلالة على صحة المعاد لو وقع مثل الترجمة ولو قليلا بخلاف
 فانه لم يقع مثله قط بعد موتها جزم العقل باستحالة نواته جميع ذات عموم علم الامام
 وعلته على الكذب بدليل الاستفراء والتبليغ في كل ما يذكرون نواتها كاخبار كثر
 ونحوه فانما نذكر بان اخبار علم الامام اكثر منها باصناف مضاعفة بل من اخبار النصوص

على عين كل واحد واحد من الائمة سيما في التفرق على الرضا وان شئت فقل بالبينما
 بل من المعلوم بغير من التبع في حال الامانة عند عدم في خصوص تعيين اصل الامانة على
 خبر واحد مخوف بقرائن قطعية توجب العلم من حالنا فله او غيره او على اخبار ليرة
 فان معمول البين لا يتصرف في طريق التواتر من جملة الشواهد القطعية العقلية
 والسلفية المتعاضدة للنصوص المثبتة ايضا ان كلا من كبقية العلم المعلق بالمشية
 وعدم عموم كنه العلم بالموضوعات الصرفة وامكان التهو فيها مما يستلزم عادة
 وقوع التهو والاشيان والخطا والحرمان ونقص الوافق في كثير من الاحيان
 سيما في ازمته معاشرتهم المتقاطعة مع الناس في قريب من ثلاثمائة سنة وهو من التفرق
 المستحيل في رتبة الامانة عقلا ونفلا بل غير متفق منهم في شيء من تلك الاركان بل
 ولا في غيرها من ازمته انبياء التسلفا نقا قابل ويستلزم جميع المناقضات الكلية المتأ
 العظيمة كالمخطاط منزلة الامام من القلوب سقوط محله من القلوب شفاذه وحد
 عن القول سيما اذا كانت نفسه مع اتفاق النصوص والفناوي على وجوب تصديقه
 وكفر بكنيةه فيما يدعيه ولو شهد به وحده ولو لنفسه ولو من غير بينة فيلزم سقوط
 شهادته وفعله بل وقوله عن الحجية واحتياجه الى الرغبة المستلزم ترجيح المرجوح
 او الى امام اخر المستلزم للترجيح بلا مرجح لا شراك العلة او التعدد والاشكال بالباب
 ايضا ويستلزم ايضا الشبهة مساوات احتمالات الشك لاحتمال التهو والصحة لاحتمال
 الفساد في جميع افعاله وفرائضه بل واقواله محمول التبليغ بالمرّة الاولى من فعله
 فرائضه وقوله وهي غير معلومة لمن بعده ولا اكثر الضمانية ايضا فان افعاله وفرائضه
 واقواله غير معلومة التارخ فيلزم ان يحوز سهوه وغلظه وسدبده وتغيره فيها بل
 وفضلته وانغرائه بالجهل وذكره جميع الواجبات وفعله جميع المعاصي والكبائر والحرمان

وعدد من حدود وتضييع الحق والامر بانكر واستحى عن معروف وترك جهاد
 الكفار ومداينة الاشرار ومعاظلة الابرار والافال اموال والاغراض والتزوير
 والنهب والغصب القلم والكذب الخمر وشرب الخمر والسكر جملها وهو وان
 سيما قبل التبليغ بالبعث والنصب بل بعد التبليغ بانها معصية ولا غاوت في
 قتاد هذه المقاسد بين العبد والتموه ولا يرد استحالة تحلية الله تعالى بين المعصية
 وبين هذه التهو لا تعاضد بوجود تحلية بين سائر مكافئين ومن بعدهم تلك
 المقاسد وحله بعدم الفرق والفارق بين التهو والجهل في الجملة وبالجملة اذ لو جاز
 على الحكم الفساد والبيع والظلم في الجملة بجواز الجملة وانما استحالة تحلية هو
 فوالنا من استحالة التهو والجهل عليه بالمرّة لا على ذلك من تجويزه في الجملة فان تجويز
 في الجملة يستلزم التجويز بالجملة واذا جاز على الامام شيء من تلك المقاسد سهوا او
 جهلا جاز لانها من جنس التهو والجهل بالمرّة بل وتجازيه على وجه المذاق من
 نفسهم واغراضهم واموالهم لعزم ادلتها العقلية والسلفية كقولهم ومن شك
 عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعندى عليكم وقالوا في سكت الله الذين قالوا
 بل ولازم انما اعلمته كل من يفرض علمه فلا يثبت من موضوعات الضرف من الاما
 المفروض جملة وسرر فعلا بذلك الموضوع واضدبته من الامام بالمسبة الى
 ذلك ولو كان كافرا من كفره او فان وسخره انزعج وحرب لشيطان الى غير ذلك
 من مقاسد الجهل والاشيان الموجبة للفتنة والعصيان القبر ثلاثين من ارباب خلفاء
 الرحمن ولا يلزم به احد من اهل الايمان ومناقض لقضاء العقل والبرهان ومناقض
 لجميع اغراض الحكم والظلم وحكمه ومضاهم الموجبة لنصب الامام وبعث رساله
 واجبا عصمتهم واصطفاهم من جميع المناقضات الدافاة الخلفه والخطية حتى عن

مثل الثاني المنطوق بالاحتمال ودون بوله وغايته لاجل تهييب العباد الى الطاعة وتباعد
عن المعصية وحفظ الشريعة عن الزيادة والنقصان واجتناب ظاهريهم والامرا بآدابهم
والتي لم يامرهم والتحذير من مخالفتهم والاعتراض عليهم وجعلهم شهداء على الناس
وخلفاء عليهم الى غير ذلك من الشواهد العقلية والتقليدية والمرجحات الدلائلية
والسنن المعاصرة بكل من الادلة الاربعه العقلية على مزيج تقوم عقلية علم
الامام وعمومه من حيث الكيفية والكمية واستحالة ما نسب اليه من الافعال السنية
والجملية يعني الكلام في بيان شبهات بعض المشبهين في المسئلة ورددها منهم
ظاهر الصدوق حيث وجه سهو الشيخ في احوال التهم من قبله بان سهوهم ليس
كسوءهم من الشيطان بل هو اسهام من الرحمن لمصلحة الزعم على الامامة لتلا بغير المسلم
الشامي والثاني عن صلواته ولتلا بيقوم فيه التوبة وللعلم الناس حكم التهم من هو
فيه من مصادره بان تلك المصالح لو سوغت التهم في الامام لسوغت فيه وجود سائر
المنافض من العور والحوال والرجح بحجج اسنادها الى الرحمن لمصلحة الزعم على الامامة
لتلا بغير المسلم من ذوي الاقات والفاهاة والمنافض المنقمة وحل بان التهم في الامامة
ليس من منقضيات الشيخ والنقص كما كذب حتى بسوغه الموانع والمصالح المندوحة كغيره
ونقصه من ضرره او ضرر او نفعه بل هو من المنافض لذاتية والعلل النامة للشيخ والمنقضة
في رتبة الامامة كالسلم فلا يمنع فيه مانع ولا يبدل في نفسه مصلحة وقبالة على ما
مصائبهم الموسوعة فيهم قياس مع الفارق منهم المعبد حيث وجه في ضمن رده الصدوق
تفصيل نفسه بين التهم عن العبادة الناشئة عن غلبة النوم حتى يخرج وقتها فيفضيه
بعده فيجوز عليه وبين التهم الناشئة عن غير النوم فلا يجوز بانه يفسد عن الكمال في الامانة
وسب يمكن التفرغ عنه بخلاف النوم فانه ليس بنقص ولا عيب لا يفتك عنه لشرافه

وهذا التفصيل وان كان مفصلا في تفصيل الصدوق الا انه مستلزم ايضا ما استلزم
تفصيل الصدوق اذ كما لا فرق بين التهم في بلوغ الاحكام والتهم في العبادة من
حيث النقص والعيب المتعلق بالربية الامانة فكذلك لا فرق في التهم في العبادة بين الثاني من
النوم المصون لادانها في وقتها وبين الناشئة عن غيره ودعوى الفارق العقل خارجا بل
يمكن ان يكون نفوذ النوم للصلاة في وقتها اشتد نقشا وعينا من نفوذها التهم
لما يغير النوم مع اشتراكها في التهم ونظر الى حديثه النوم دون التهم واجامعا وتنبه عليه
ايضا نصوص ان الامام بنام عيسى ولا بنام قلبه ولا يحتمل ولا يثبت لا يسطر فيكلا
اجابا المعبد وطعن في تفصيل الصدوق بخلافه بطعن به في تفصيل نفسه حقا بحرف
ومنه الشيخ المحرف اخذ ما نقله في الترجمة في ضمن جوابه السادس عن السنية الرابعة
لمنكره الترجمة حيث قال ان جبريلا علم من الامام ومن الانبياء فان عليهم وصل اليهم
بواسطته وفيه ان عليه جبريلا من جبريلا تفصيل المفضول عليه وموافق ليجوز
الملائكة كلهم اجمعون على اذم وتعلمهم الاسماء منه واعتراهم بانه لا علم لنا الا ما
علمنا وليس خصوص كون الامامة اول ما خلق الله ومن بعدهم اشق خلق السموات والارض
وانهم مملوؤا الملائكة الشبيخ والتقدير على ذلك فوسا طر جبريلا في علمهم في هذا
النشأة ليس من جهة الجهل والشيان بل انما هو من باب لالة كثر الاعوان على
عظمة السلطان لا على العجز والنقصان وذلك لان غاية مرتبة الملائكة الرتبة
ولا يمنع اجتماعها مع الجهل في الجملة بخلاف الامامة فان اولادها الرتبة العامة
المنع اجتماعها مع منقصة الجهل عقلا ونفلا ومنهم بعض الافاضة باب ترك
الاستفصال من كتابه المسمى بمخاطبة اصول حيث جزم يكون علمهم اذ لا يفتك عنه لشرافه
مشبهة او متشابهة من المشبهة في الاول لا في الجاه العلماء بل في غيرهم والخالق

ليس الا بعض المسوقة وبكده ما تقدم من قيام كل من الادلة الاربع واصول المذهب في
الذين فضلا عن الاجماع الفطرية على خلافه وكأنه لم يزل لم يسمع بشئ مما في كتب
الامامية المتقدمة بعضها من الحديث والاصول والفروع والتفسير سوى ما سمع من
مومنته في الانهاك في اصول الفاتمة العبياء ونفايهما الشرائع بالاراء والافداء
والافراء على الله وعلى الانبياء ولا غير ومن زلزل كتب الضلال ان بعض هذه التهمة
والاضلال ويحكي عليه حقيقة الحال ومنها قوله الثالث اجماع العلماء الخ فانه
نكرار بحث الوجه الاول ومنها قوله ومن ثانيا ما عن القم امه نزع دلومات المؤمنين
فراى بينه فارة مبينة فالفاها وبه مع الغرض عن ضعف سنده وقوة معارضة ضعف
دلالته فان دلالة نزع ائمة البشر الطائفة على جهل الشارع مبني على كون المقصود من
ذلك نزع التوضو بالماء المذوق وهو ممنوع لاحتمال كون المقصود به اصلاح البشر
عن فذارة المينة اودفع مقصده ابتلاء من لا يعلم به او التوضو بالماء المذوق
منه بعد ذلك ولتعلم الناس احكام النزع ورفع مقصده الغلو فيه اذ لم يجر
التقية وكذا قوله ومنها حكمه على ما في الغزوات الى اخر ما ذكره من غزواته التي
لا شائبة فيها بل لا يربطها بمطلوبه اصلا الا ان يوجه بان مراده غزواته التي لا على
مطلوبه ان تريض مثل جعفر وحزرة وعمار للقتال في الغزوات التي تملوا فيها التضييق
بجمله لشهادتهم في تلك الغزوة لئلا يكون تريضه اياهم للقتال في تلك الغزوة من
الثانية اياهم في الشهادة فخرج استدلاله بالغزوات على مطلوبه بعد هذه الوجه
عن الاستدلال بالمشبهات في الاستدلال بالمشاهات وهي فحجب عنها بعد الغرض
عنا في سندها من الضعف والسند وقوة المعارض بضعف دلالتها اولها ما عرفت
من ان علم المشاهاد والاحال كعلم الشاخر من علم الخاص المشاهدة الله تعالى بعينه

لهم العلم بعلمها او عدمه لا دون في يده علمه لا عدمه فاعلم اننا انما نرى من
يعلم انه يقتل في الغزوة للقتال انما يكون من باب الالفاء في التهلكة على تقدير ان يكون
القتل له فيها من القضاء المعلق على الجهاد والتريض له وانما على تقدير العلم بكونه
من القضاء المحكوم الذي لا يبدل فله يكون التريض له من باب الالفاء في التهلكة بل
من باب التسليم والرضاء بالقضاء وثالثا سكتنا ان سببه من القضاء المعلق
على الجهاد وان التريض له من الالفاء في التهلكة الا انه مع ذلك لا يلزم ان يكون
الافحام فيه والتريض له من باب الجهاد بالغا فيه بل لعله من باب توقف المذمة
عن الذين والمحافظة على شريعتهم سببا للمسلمين عليه او بخلاف ذلك من المصالح الكلية
التوجيه المسوقة عقلا وقولا لكتبا توقف عليه من المقدمات ولو بالفاء التقييد
المحرمة المعصومة في التهلكة ولاجل بعض المصالح الكلية لا يجوز الخلط بين الجهاد
وعلى احدهما الحامل على سبيل منع الخلو لا الجمع بجهل خروج على ام من بدله الى شجرة
لبلة المخرج وافحام المحسن في شرب الخمر وخروج المحسن الى كربلاء مع الاهل الباقين
فاغراض بعض العامة على المحسن ثم بعدم اجتماع شرائط الجهاد في مقابلته الاعلاء
سببا مع علمه بالغا فيه وشرائط الجهاد بعدم ازدياد العدو على الضعف بدفع
اولا بان علم من اخبار الله واخبار جده ان كيفية شهادته من محنوم القضاء والقدر
الذي لا يدفعه المحذور وثانيا بان عدم ازدياد العدو على الضعف شرط وجوب
لا شرعية ودخايله لان سقوطه مع ازدياد العدو على الضعف من باب التخفيف
والرخصة لا العزيمة لقوله تعالى الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان
يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الا انه بل لعلمنا مع ازديادهم على الضعف فصار
اجرا محمدا فضله باضعاف كثيرة وثالثا بان مقابلته منهم ليس من باب الجهاد

ولا الغرر والصلح
علم انه سبيل منه
على اهل القولين
في باب الجهاد

شروطه فيه بل من المحافظة على الدين والدفاع عن شريعة سيد المرسلين من ابدان البدن
 وتغير المبطلين وتجزئتها لجاهلين وتغيير الحق بالباطل في دولة الجائرين فانه كخط
 بيضة الاسلام اللازم على جميع الانام ولو بفضيحه الخالفين الموقفة ضيقهم على
 بغير نفس الحزينة المعصومة للعداء عن الدين ليطهر به على الناس من قلوبهم
 وجود الجائرين وينقطع طمعهم عن الدين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حق
 عن بينة فلو قيل ما السبب في ضوئهم على من عن غاربه الثلثة وعدم نعوذ عن غاربه
 من بعدهم من الفرق وما السبب في صلح الحسن مع معاوية وغاربه الحسين مع يزيد
 وما السبب في عيشه امام العصر فبما يزيد الان على الف سنة ورجسته بعد ذلك لا يجيب
 الا بالنقض والمعارضة بالسؤال عن السبب في ايلام الاطفال وحلق الهوام والتمويهات
 والمخاض والاشجار ونحو ذلك مما لا يحيط احد بمعرفة معناه ولا يعلم السبب الذي اقتضاه
 وبالسؤال ايضا عن سبب مفارقة النبي صلى الله عليه وآله الشريفين على كثرهم يوم بدر وهو في ثلاثمائة
 وثلاثة عشر من اصحابه الذين اكثرهم رجالة ومنهم من لا سلاح له ورجوعه غام الحديبية
 عن تمام العدة وهو في العدة القوية ومعه من المسلمين ثلث الاف وستمائة وعطش
 سهل بن عمرو جميع مناه ودخل تحت حكمة ورضاه من محو اسم الله الرحمن الرحيم من الكتاب
 ومحواسه من النبوة واجابته الى ان يدفع الى المشركين ثلث ثمار المدينة وان يرد عليهم
 من اناه لبسلم على يده منهم مع ما في هذا من المستغنى العظمة والمخالف في الظن للشرعية
 نحو ذلك مما لا يحيط بمعرفة معناه ولا يعلم السبب الذي اقتضاه فكما يكفينا العلم الاجاف
 والرجوع الى الاصل الاصيل وهو وجوب الاعتقاد باجمالا بان قال الله تعالى قلنا يا ايها
 خفيه ومظافته للمصالح والحكم المكونة كما اجاب عن سؤال الملائكة انجل فيها من بينه
 فيها ولسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وان لم

نعلم بما تفصيلا كما لم نعلم الملائكة بما استدوا عنه وبان النبي صلى الله عليه وآله عرف باسئله من
 الامة وان لا يفعل ذلك الا بشئ من ملجأ او مصلحة ملزمة هو اعرف بما سئلا فانما
 وعليه ما حمل عليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما ينطق عن الهوى ان هو الا
 وحى يوحى ككنا العلم الاجمالي باعترافه لانه بمحض نوره فاسد وكما يفهم من
 علينا وجهها ونفاصلها بعد ثبوت عرفت ما يملك المصالح بانفاق بصوص
 الغريزة من وصريح حديث الثقلين وثانها بالحل بما ورد عنه من بيان وجه كل من
 وقيامهم وفعودهم تفصيلا بالجمع وجه واجاله انه ما كانت نيت للدفاع عن الدين
 غلغلة باختلاف اغراض المبطلين من حيث كثرة المنفعة وفلته وازمنة الجائرين من حيث
 القوة والضعف واحوال المعصومين من حيث قوة المقاومة عادة وعلمها الخلق
 تكاليفهم السلوك مع الجائرين ناره بالجاهل هذه والدفاعه وخرى بالمداخلة والمطالبة
 وقاله بالقبلة وراية بالقبلة وخامسة بالرجعة عجل الله تعالى فرجه بها هذا كله
 في بيان ما تمسك به الخصم من الوجوه المشبهة واما المشابة فمنها قوله الثاني
 الاصل كون علمهم كوجودهم حادث مسبوق بالعدم فالاصل بقاءه على العدم
 وميزان الاصل وان كان عدم علمهم الا انه مضطوع بما قطع به اصالة عدم وجودهم
 لما عرفت من ان الادلة القاطعة على فعلية علمهم وعمومه لا تنصير عن ادلة القاطعة
 بوجودهم وبقيائهم سيما في هذا الزمان ومنها قوله انه لو كان فعلنا لكان زعمنا
 ووجه لغوا وجوابه اولها بالمعارضة بان لو كان نوارد الاسباب تراكمها وتعدد
 الامايات وانكدها وتعاقد الشهود والبيئات ونضا عنها الغوالب التي تغد الانا
 سيما في عصر فاح كعصرنا السري في زكاهم ايضا مع العقل وانزال الكسب نصب الامايات
 والحق ايضا اشهدنا تعالى على خلقه بنصب الحفظة وكرام الكائنين مع انه الحفيظ الربيع

ولنفق ايضا انما نامة المتركة لا نستعمل المؤمن عن غيره مع حله المجلد على الاطلاق بكنه
الاشياء وثانثا بالحل بان ذلك كله اقام من باب التلطف الواجب على الحكم بغير اعتبار
الاطاعة وتبعيدهم عن المعصية بناكد البينات واطيبتهم بنضا عفا لاثبات الشجلا
عليهم نراكم الاما زانوا واعلامهم بنضا ضد الدلائل واثان من باب لاله كرهة الاسوان
على عظيمة السلطان لا على الجزد القضان قوله ان من يذبح الاحوال والكيفيات يعلم
ان نزول جبريل ووجهه كان لعدم العلم وعدم الالتفات مصادم لادله الفاضلة
الاربع واصول المذهب ضرورة الدين ومنها قوله من الاقل قوله تعالى ولا تفتنهم بالبك
بر علم وجوابه انه مصروف الى سلب الموضوع او الى الامة بغيره ما نخدم من الادلة الفاضلة
على خلافه كثر الايات المصروفة عن ظاهرها باقل من تلك التصورات الفاضلة ومنها قوله
وعدا النبي ثم جوابه مشتمل على ان يقول انشاء الله فلم يرد عليه الوحي ربي بنو نارية
ان تخلف وعده ليس بجمله بحكم الاشياء فانه مناف حق لمذهبنا سيما في مثل خاتم
الانبياء بل اما المشرقة من نؤمن بفعله بالهواء والنبه على ان الله البدء رد على ما
من اليهود السفهاء ومنها قوله سوال النبي ثم عن جبريل ليله المعراج ما هذا في
نظرس من هذا وفيه نقضا بسؤال الله تعالى عن موسى ما نالك يمينك يا موسى عن
عليه ثم انت قلت للناس اتخذوني واتي الهن من دون الله وعن ابراهيم لما سئله
ربا ربني كيف يحيى الموتى اولى تؤمن وعن الملائكة فولاى انا كراما نوايعدون وعن
ابليس ما منعك ان تسجد لى غيرك ذلك مما هو مصروف عن ظاهر الاستفهام الى الاغلا
والافهام او الملاطفة والاكرام والنويج والابلام او التقرير والالزام او التقيد بالاشياء
او نحوها مما يقتضيها فرائض المقام قوله ومنها وحى جبريل بقتل الحسين ثم فيكون فيه ما
نقدم من ان الوحيه وكذا البكاء لعله لاجل مذاكرة المعالوم لا ابتعاد العلم كما في كتابنا عند

لذا كثرنا المعالوم من مضايقة المكررة في كل مقام وفي كل شرب وفي كل يوم وساطع قوله
ومنها فضيلة الحسين ثم في ذين كبرلاء مع المخرجت فنى المطر بن وكذا انقصه عن
نفس على الكبر وبعض الشهادة ومبه ما لا يمتنى من المنع والعجب من اثبات ما هو من
المقابلة بثلثا حكمايات الشاذة الضعيفة السند والدلالة بل المخالفة لاصول المذهب
وضروية الدين قوله ومنها قول موسى رب ارفق القرايك فقال لن يراي وفيه
ما روى من انه قال ذلك لما كرهوا سؤال الزبير واوحى الله يا موسى سلق ما سلوك
فلن اؤخذك بمجهلهم ويشهد عليه قوله لما اخذتم الرجة انه ملكنا بما فعل
السفهاء منا الآية فتسواله الزبير من باب التسلط الحكاية عن امته والمناشاة
معهم مقدمه للالزام ونوطنة للاخام حيث قالوا لن نؤمن لك حتى نرى ما جرحه فخر
ابراهيم للشمس الغر فذا بقى والا فاجمل باستحالة الزبير على الله تعالى فضلا عن انقضا
طلبها امكان المطع وزعم المجتهد من الكفر الغير الاثني بغير الاشاعة فكيف باولى الامر
من الرتل مع منافاة المدعى الخصم من ثبوت العلم الارادى لهم ثم اذ لو كان لبيان في مثل
المكان الذي يوجب الجمل فيه الكفران والمخرج عن ربيعة الايمان قوله ومنها سوال
نوح بعبوله ربنا نبي من اهل وجوابه تعالى انه ليس من اهل الاية وفيه ان السؤال في
مثله لاجل اطمينان القلب كسؤال ابراهيم ربا ربني كيف يحيى الموتى قال اولى تؤمن قال بلى
ليعلمن قلبى والشلى بالجواب والتلذذ بالمخاطبة والاعلام الغير بالتصواب كما هو ريد
اولا الباب الا لا فتنى جملة يكون الكفر من اجاعن الاهلية المعالوم من عموم دعاته
على الكافرين فيما قبل بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما كيد هذا العمور
بعموم تعليله بقوله انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كافرين
عموم دعاته للمؤمنين بقوله رب اغفر لي ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات

ومساكنها آدم في اكل الحنطة لا تلبس فيه ولا يصفى الامع جهله بعبادته امره وفيه ولا ان
 حطاه آدم في اكله الحنطة كان في الجنة قبل استخلافه واجتباؤه بالخلافة في الارض
 ولما اهبط الى الارض وجعل حجه وخليفة عصم بقوله ثم اجنباه وبه فتاب عليه وقوله
 ان الله اصطفى ادم ونوحا والابرهم على العالمين وهذا الجواب ان كان مضمون
 ظاهر بعض الاجوبة المروية عن الرضا ع الا انه تعالى في الجملة لما سلف من عموم عصم
 لجميع الاحوال ولعله على تقدير صحة من باب التفتة في الجملة والتفرع عن الكثرة في
 زمانها وهو العدة ان اكله الحنطة ليس من باب الجهل بالعاقبة بل من باب العلم ورجح
 المصلحة الكلية والحكمة التوجيه الباعثة على خلفه للناسب للناسل والخلافة في
 الارض على منفعة الجزئية ومصلحة الشخصية من الخلود في الجنة والتمتع بغيرها
 وان ما ترتب على اكله الحنطة من بد وسوانها والهبوط الى الارض والخروج من الجنة
 ليس على وجه العقوبة والاهانة بل على وجه المصلحة والحكمة الباعثة بخلافه للناسل
 والناسب للخلافة في الارض لا الخلود في الجنة كغيره الاطفال عن لباس الجبال المصلحة
 الاستحجام ومنفعة الاحتجام لا لاجل الابدام وفصل الانتقام كما عليه تعالى من عكس الاشياء
 من فرق الاسلام نضارا باهتة انه شاع وذاع ونجا والانتفاع وملئت الكتب الاصفاء
 من اجوبة الرضا ع وسائر المعصومين عن شبهات المأمون وسائر المشبهين في تزييه
 الانبياء وعصمتهم عن الجهل والخطاء على وجه التاكيد والتشديد والابراء والاقحام
 وهكذا كان ديدن اصحابهم المتكلمين كشمس حتى نفل اهل الرجال في بولس ابن عبد الله
 الذي هو من اخاد اصحاب الكاظم والرضا ع انه كتب الف كتاب رد المخالفين وهكذا كان
 ديدن امثاله من الاصحاب الثابطين خلفا عن سلف وكتاب التبت المرفوع في تزييه الانبياء
 معروف ومطبوع وهكذا رسالة المعبد حتى صار من اصول المذهب ضرورية في ذلك

الزمان فضلا عن هذا الزمان ومع ذلك كيف غفل القاضل المذكور عن جميع
 وفقد الغامضة العبد في نسبة الجهل والخطاء الى الانبياء والاصبياء تعالى الله عما
 عن ذلك علوا كبيرا واصل النادر انه تعالى لما خلق ادم ع وعلمه الاسماء كلها او
 ما كان وما يكون من حكم الاشياء وعللها واسرارها ومصالحها التي منها خلق
 خلقه الشخصية والتوجيه وان مصلحة خلقه الشخصية السكون في الجنة والتمتع
 والتلذذ بجميع نعمها ما عدا شجرة التبت ومصلحة التوجيه التي خلق لها ولاجلها
 عكس ذلك وهو الاكل من شجرة التبت المتكون منها نقطة النخاع والانسائل والوجع
 للخروج من الجنة والهبوط الى الارض والاضام في مشاقها وزحمتها من تحصيل الفاضل
 بالفرج والحرث والتحامم والتسائل مقدمه لايجاد الانبياء والاصبياء وحصول الرض
 والعلية التي لاجلها خلق وهو الخلافة في الارض فلما اختاره الله لخلافة الابد وبه وجهه
 مظهر الصفات الكمالية وتوفيق اليه الاختيار والمشيئة في ترجيح مصالح الشخصية و
 التوجيه بعد ان اباح الجنة وما فيها بل ملكه القوت والارضين وما فيها وما عداها
 وسوس اليه الشيطان بنحو الحضرات العلوية العشرية المارة التي لا سكت عنها القوت
 البشرية بل ولا الملكية ايضا بترجيح ما كان راجحا في نفس الامر من ترجيح المصلحة الشخصية
 التي في الخروج من الجنة على مصلحة الشخصية التي في الخلود بها فاكل من شجرة الحرث
 مقدمه للخروج وانكالا على عموم القويض والاختيار اليه على وجه الخالصة حيث
 استجله الشيطان ولم يمكنه من الاستبدان باذن خاص ولو قد ادب استحقاق
 على ما هو الذاب الذبدن بين الموالي والعبيد من عذر تركه معصية وخطيئة وان كان
 فيه مصلحة ومعذرة وهذا من فوهم عصيانه عليه من باب تركه الاولى ومن
 ان حسنت الامارات المرفوعة ومن من ذلك ايضا ان ما في التفسير من انه

من شجرة الحسد ودفع في نفسه امر اصل من حلق ما دله بان ما دفع في نفسه انما كان بجو
الخطرات الغلبية العنصرية الماتة على القلب من غير ثبات واستقرار وهذا المفسد ليس من
اذ هو امر قهري لا ينفك منه النفوس البشرية بل لا الملكية وبهذه الخطرات بول كل ما يرب
الى النفوس المعصومة من المناظر الغلبية من الحسد والظن والرمم والاعتقاد المخالف للواقع
كما بول المواقف منها للواقع الى اهل العلم واليقين واما قوله نعم ولا نظر بهذه الشجرة فليس من
مخرج الا اذا اخللها وما ناسخ لم يمتدح بعد ذلك بل هو على ارشاد في نظري في الشيب
لجذب عن شرب العسل مع كونه اطيب ما احل ارشاد الى ان اكله يوجب الفصد والحجامة
مصلحة لا عقوبة كما يشعر به سنان قوله وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما حيث ان الامر الاكل للرخصة لا الوجوب واما قوله نعم فلكما
من الظالمين فتاويله فنكون من جنس الظالمين لا فرد الظالمين يعني نكونا من الظالمين
بوسط ابوتكما الظالمين وخروج الظالمين من صلبكما ونلكما الا صبر وذكرا من فرد
الظالمين جنة واما قوله فازمنا الشيطان عنهما فاخوجها ما كانا يا امة فتاويله ان الشيطان
من شدة عداوته وحسده له وطعمه في ذنبه ازاله راحة الجنة وروحها ونفها وبها
والقاهما في نيب الدنيا ومشافها لا كن لا بوسط اعزانه يا جملة م ونفى عليه فاقبيل
بمذكرة ما يعلم من ترجيح مصالحه التوعبة على راحة الشخصية واستجالة الترجيع من غير
خامر واما قوله نعم فتلق ادم من ربه كلمات فتابع عليه فالقوة بمعنى الرجوع اذا نسب اليه
نعم صدقت بعلي واذا نسب الى العبد صدقت بالي ولكن تاويله ليس المرجع من ادم عن ربه
ومن الله بالعفو عن ذنبه بل هو من ادم بمعنى الرجوع الى طلب الاستغفاء عن ذنوبه
في صلبه من اصناف القابلين للاستغفاء او بمعنى الرجوع الى طلب الاستغفاء عن ذنوبه
استئذان خاص في اكل ما اذن له عموما من اكل الحظوة والخروج من الجنة المعدودة

من مثله او بمعنى الذم والرجوع الى طلب الراحة التي كانت له في الجنة ونسب يوجب
الذم والتمثيل عفونا بها المزاكمة والامها المتكاثرة واما القوية من الله نعم على ادم
فبمعنى الرجوع اليه باجابة ما طلب قبول ما اعتذر وتسهيل ما استصعب بتوسط
ما تلقى من الكلمات واما ما نقل في تفسير تلك الايات المشاهدة من الزوايا المشاهدة
والناويل منها التاويل والمعنى المعنى والسر السر والحكمة الحكمة والشارف الشارف
كما ورد في الزوايا ان الزوايا كالآيات فيها محكم ومثابه وناسخ ومنسوخ وما
وخاص هذا على تعبير اعتبار صدور تلك الزوايا المشاهدة وجهه صدورها والا
فتاويلها الى الطرح لمعارضتها المحكمات والحل والنقطة لموافقها القائمة كما هو
الاصل الاصيل وعلى ما ذكرنا من تزيده الانبياء اتفاق من عددا الاشاعر من فرق
الاسلام نضاد اياهم امة شاع وذاع ونجاوز الانماع وملئت الكتب الضعاع
من اجوز الرضام وسائر المشبهين في تزيده الانبياء م وعصمهم عن الجهل والخطا
على وجه التاكيد والتشديد والابرام والافحام وهكذا كان ديدن اصحابه وسب
قوله امة في الموضوعات من الطهارة والنجاسة والفراس والتزكية والامر بالسوق والامر
بالبيع والشراء لو كان فعلنا يلزم سداب معاشهم ومعاشرتهم مع الناس الخ
والجواب ان علمهم بالامارات الظاهرية مع الناس في الظاهر لا يستلزم عدم علمهم بالامر
ولا عدم حجة علمهم به كما نوقمه ايضا في آخر كلامه الا اننا اولاه احتمال انهم كانوا
يجمعون بين العلم بالظن وبين العلم بالعلم والواقع في الباطن جميعا بين الحسنيين
حسن العشرة مع الناس في الظاهر وحسن الواقع في الواقع كما يشهد على ذلك الجمع
على عدم اتفاق خطأ ولا سهو ولا انكشاف خلاف لهم من العلم بالظواهر في جميع ايام
معاشرتهم مع الناس البرية من ثلاث مائة سنة مع ان العلة معاشرتهم الناس بغير الظاهر

من غير تراعات الواقع بسننهم اتفاق ذلك التهود والخطاء وانكشافا لخطا عاد
 في مدلت بسيرة فضلا عن المدة الطويلة وذلك لضرورة كون الظواهر غير ائمة
 المطابقة للواقع فلا بد بعد فرض الملازمة المذكورة واما من منع بطلان اللازم وهو
 اتفاق الخطاء للامام كما نوقمه الحشم ولا مجال لمنع بطلانه بعد ما عرفت من قيام الادلة
 القاطعة الاربع على بطلانه ومناقضته وشبه الامامة واصول المذهب ضرورة الدين
 واما من منع الملازمة وهي من الاسوداق فيقتضيها العادة فلا مجال ايضا لمنع اتفاق
 الامام الا بالترام شديد الامام بالمحافظة الفعيرة المخالفة لتلك العادة الخاصة
 لملك المخالفه ولا دليل لنا عليه الا فيمن عصمته فخرية كالنفوس الملكية لا اختيار
 كالنفوس البشرية واما من منع الملزوم وهو عمل الامام بصرف الظواهر من غير تراعات
 الواقع في الباطن على تقدير تسليمه ليس من جهة عدم علمهم به ولا من جهة عدم
 جهة كما نوقمها الحشم بل لعله من جهة ضرورة او نفعية او مصلحة او اكرام او
 نحو هذا من الموانع العادية المانعة لهم من العمل بكثير من الواقع بل الظواهر ايضا
 بل الملزوم لعلهم بخلاف الواقع ايضا مع وجود المقتضي من العلم بالواقع ووجه
 قطعنا قوله ولم يكن تكليفهم بالعلم الفعلي في الموضوعات بل كان بعضها
 فيما كالعلم بفروج النساء حال جماع الرجال وفيه اشياء العلم بالفتيح يعلم
 النبي واستعلامه وفعله والنجس عنه فانها الفتيح دون مجرد علمه والاك
 الداء النبي من حاله الغيوب بل وخلفه النبي كالكلية المختبر ايضا فيما
 من انتم الجواب عما اوقع الحشم في شبهة سهو الامام من الامور المشبهة
 والمشابهة في الكلام في اشياءها وانظارها المتكاثرة من الايات والروايات
 المشبهة والمشابهة التي لا تغصر عن نصوص سهو الامام في الكثرة والاهام

يعنون التوراما
 تاما فلا حجة
 يرفع عدم علمهم بالواقع
 في الباطن

لتبعض مع انه لم يشبهه بشئ منها احد من اصحابنا الامامة حتى الحشم بل انهم لم يسموا
 على التاويل والره والتميل على النعته بقرب غلبته تلك الاشياء والانتظار الحاشي من هو
 النبي بها الخافا للشكوك بالاعم الاغلب منها ما ذكره الصدوق في باب ما يصلي فيه
 من النعته عن القسم في قوله الله فاخلع نعليك فالت بالواد المقدس طوى قال كاننا
 من جلد حار ميت وقد دوى هو في حال الدين والطير في الاحتياج وغيره ما عن سعد بن
 عبد الله عن صاحب الزمان ما هو مبرج في انكار هذه التذاه وان مؤيدته اجل من ان
 ان يجهل ذلك ويحس عليه مثله والبع في ردها وابطالها وقال من قال ذلك فقد افرغ
 على موسى استجمله في بؤله ثم ذكر ان معنى فاخلع نعليك اى اخلع من نعليك جبا هلك
 فكما ان الزواجر الاولى وردت عنهم على وجه النعته مواضة للعامة رغبة للصالح ودفع
 للمفسدة فكذلك رذائهم سهو النبي على تقدير محضها وردت على هذا الوجه ومنها ما روى
 الشيخ في الاستبصار في باب جوب السمع على الرجلين باسناده عن علي قال جئت انوضو
 فقال رسول الله فمضمض واستنشق واسنن ثم غسلك وجمي ثلثا فقال يا علي قد نجزيت
 الميثاق قال فغسلت ذراعي ومسحت براسي ثم بين فقال قد نجزيت من ذلك المرة واحدة
 فدى فقال يا علي خلل بين اصابع لا تخلل بالشار قال الشيخ هذا خبر موافق للعامة وقد روى
 مورد النعته لان العلوم الذي لا يخالفه الشك من مذهب ائمتنا القول بالسمع على رتبة
 وذلك شهر من ان يدخل فيه شك واربابنا في هذه الرواية ايضا من اشياء روائية سكو
 النبي وانتظارها ومنها ما روى الشيخ ايضا في الاستبصار في باب حكم من اجمع جبا
 في شهر رمضان بعد ذكر احاديث كثيرة في عدم الجواز باسناد الى الرضام قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثم يمسح ثم يؤخر الغسل منعدا حتى يطلع
 الفجر قال الشيخ بعد ذكر خبر موثقه الوجه في هذا الخبر ان يخلعها على من بين

من غير ابحاث الواقع يستلزم اتفاق ذلك التهود الخطاء وانكشافا لخطا ما
 في مدته بصفة فضلا عن المدة الطويلة وذلك لضرورة كون الظواهر غير ثابتة
 المطابقة للواقع فلا بد بعد فرض الملازمة المذكورة واما من منع بطلان اللازم وهو
 اتفاق الخطاء للامام كما نوقحه الحشم ولا مجال لمنع بطلانه بعد ما عرفت من قيام
 القاطعة لا ريب على بطلانه ومناقضاته وشبه الامامة واصول المذهب ضرورة الدين
 واما من منع الملازمة وهي من لا سودا في تعيينها العادة فلا مجال ايضا لمنع القاطعة
 في الامام الا بالترام تشديد الامام بالمحافظة العصرية المخالفة لتلك العادة النافذة
 للملك الحائفة ولا دليل لنا عليه الا من عصمته فريضة كالنفوس الملكية لا اختيار
 كالنفوس البشرية واما من منع الملزوم وهو عمل الامام بصرف الظواهر من غير
 الواقع في الباطن على تقدير تسليمه ليس من جهة عدم علمهم به ولا من جهة عدم
 جهة كما نوقحه الحشم بل لعل من جهة ضرورة او نفعية او مصلحة او اكرام او
 نحوها من المواضع العادية المانعة لهم من العمل بكثير من الواقع بل الظواهر ايضا
 بل الملزوم لعل بخلاف الواقع ايضا مع وجود المنقضي من العلم بالواقع وحيث
 قطعاً قوله ولم يكن تكليفهم بالعلم الفعلي في الموضوعات بل كان بعضها
 فيما كالعلم بفروج النساء خال جماع الرجال وفيه اشياء العلم بالبيع يعلم
 البيع واستعلامه وفعله والنجس عنه فانها الغيب دون مجرد علمه والادراك
 العلم بالبيع من عارم الغيوب بل وخلق الغيب كالكلية المختبر ايضا فيما
 من انتم الجواب عما اوقع الحشم في شبهة سهو الامام من الامور المشبهة
 والمشاكلة في الكلام في اشياءها وانظارها المتكاثرة من الايات والروايات
 المشبهة والمشاكلة التي لا تغصر عن نصوص سهو الامام في الكثرة والهام

بما لا يتصور
 تاما فلا يصح
 يرا عدم علمهم بالواقع
 في الباطن لا

الشبهة

لست خسر مع انه لا يشبه بشئ منها احد من اصحابنا الامامية حتى الحشم بل لا يخفى حجة
 على التاويل والرد والجل على النفقة بقرب غلبته تلك الاشياء والانتظار الحاقا من هو
 النبي بها المحاماة المشكوك بالاعم الاغلب منها ما ذكره الصدوق في باب ما صلى فيه
 من الغيبة عن القسم في قوله نعم فاخلع نعليك تلك بالواد المقدس طوى ثم ان
 من جلد حاد ميت وقد دود وهو في اكمال الدين والطريق في الاحتياج وغيره ما عن سعد بن
 عبد الله عن صاحب الزمان ثم ما هو مبرح في انكار هذه الرواية وان مؤيدته اجل من ان
 ان يجعل ذلك ويخبر عليه مثله وواقع ثم في ردّها وابطالها وقال من قال ذلك فقد افترى
 على موسى استجمله في بؤنه ثم ذكر ان معنى فاخلع نعليك اى اخلع من نعليك جاهدك
 فكما ان الرواية الاولى وردت عنهم على وجه النفقة موافقة للعامة رغبة للصلح ودفعاً
 للمعنة فكذلك رواية سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تقدير صحتها وردت على هذا الوجه ومنها ما رواه
 الشيخ في الاستبصار في باب جوب السج على الرجلين باسناد عن علي بن ابي طالب وعنه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسنن تم غسلك وجسمي تلتا فقال لا يخلو ذلك
 الزمان قال فغسلك ذراعي ومسحت براسي ثم بين فقال قد يخرجك من ذلك المرة وصل
 فدمي فقال يا علي خلل بين اصابع لا تخلل بالشار قال الشيخ هذا خبر موافق للعدم وقد مر
 مورد النفقة لان العلوم الذي لا يخفى الشك من مذهب ائمتنا القول بالبيع على الظاهر
 وذلك شهر من ان يدخل فيه شك او ريباً في نفقة الرواية ايضا من اشياء رواه سكو
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانظارها ومنها ما رواه الشيخ ايضا في الاستبصار في باب حكم من ابيع حياً
 في شهر رمضان بعد ذكر احاديث كثيرة في عدم الجواز باسناد الا الرضام قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلوة الليلية شهر رمضان ثم يمسح ثم يؤخر الغسل من بعد ذلك
 الحج قال الشيخ بعد ذكر خبر آخر مثله الوجه في هذا الخبر ان تخلع ما على من بين

المر

النفقة على ما يشاء لا يرد إليه العامة عن النبي صلى الله عليه وآله مع احتمال الخبر المثل هذا عند من
 اوجزه او حمل الخبر على الخبر الاول ومنها ما رواه الصدوق في الفقيه والشيخ في
 الاستبصار في باب اكثر ايام النفاس باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن
 عن محمد بن مسلم عن الصادق عن النخعي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الله صلى الله عليه وآله ان نفسل ثمان عشرة ولا يابس بان ينظف يوم او يومين ثم جمع الشيخ بينهما وبين
 ما غارضا بوجه منها الحمل على ضرب من النفقة لموافقها العامة فاذا جاز على الحديث
 الصحيح عن الثقات الاثبات عن مثل محمد بن مسلم الذي اجعلت العصابة على نصيح ما يقع
 عنه النفقة مع حوزها على الرسول بل نفوى الصدوق بها في الفقيه فاحاديثها لا تسحق
 اول ثم اول بالحمل على النفقة لمعارضتها الادلة الفاطمية العقلية والتقليدية فالأدلة
 في هذا الباب من الفقيه والاختار التي رويت في نفوذها اربعين يوما وما زاد الى ان
 نظهر معلوله كلها ودرت للنفقة لا يفتي بها الا اهل الخلاف اقول فكيف يحمل من
 حمل ما هو مثلها على النفقة من اخبار ثمانية عشر وما هو شبهها منها جدامن
 اخبار سهو النبي صلى الله عليه وآله ومنها ما رواه الشيخ ايضا في الاستبصار في باب تحليل المنعة
 بعد الاخبار الكثيرة في الاباحة باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه حرّم محرم المحرم الاهلية
 ونكاح المنعة ثم قال الوجه في هذه الرواية حملها على النفقة لموافقها العامة وموافقة
 الادلة لظاهر الكتاب اجماع الطائفة المحقة ومنها ما رواه الشيخ الحر عن الصدوق في
 عبون الاخبار فيما دل على مدح في باب غيره عن الرضا عن ابياته عن علي بن ابي حمزة
 من ولدي رجل يقال له زيد يغفل بالكوفة ويصلي بالكساء يخرج من منزله حين يشرق
 له ابواب السماء ويصلي به اهل السموات بحمد ربه في حوصلة طير اخضر ليس في
 الجنة حيث يشاء ثم قال هذا محمول على النفقة في الرواية كما جوزه في اخبار سهو النبي

جمابيه وبين ما رواه الكليني عن الصادق صلى الله عليه وآله جعلت فداي من يردن ادراج المؤمنين
 في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم من الله من ان يجعل روحه في حوصلة
 طير خضر لكن في ابدان كابدانهم ومنها ما رواه الطبري في مجمع في لغة فده عن مجمع
 البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن اربعة بعد بين سنة بالقدوم و
 فده في الحسن والعلل عن الصادق صلى الله عليه وآله نكذبهم على ابراهيم واسحق كما يقولون انهم
 ومنها ما رواه الشيخ وغيره من موجهة المذبي والودي انهم من جوار لو غنوا
 بولوغ الكلب سورا يهودي سائر اهل الكتاب مع ذلك في حصة من شيخ عليهما
 على النفقة لموافقها العامة ومنها ما رواه الصدوق الكليني والشيخ في باب النفقة
 والموتقة من جواز غناء المنعة وكسبها واجرتها في الاغراس انشاء المشهور جاز
 ذلك منعه المبيد والفاضة والحمل والتذكرة والابضاح وغيره بحكم العمومات المنع
 المتواترة واحتمال النفقة وغيرها في النصوص المجوزة ومنها ما رواه في الزمان و
 كشف اللثام عن مجمع البيان من جواز النفقة بالقران وان من لم ينع بالقران فليس
 مناد في مضمونها الكفاية بقا للاراد بولي ومع ذلك حملها المشهور لمعارضتها
 عمومات المنع وخصوصاته على النفقة كما في الزمان وعلى الاستفتاء بالقران لا ينع
 به كما في كشف اللثام ومنها ما رواه بعض الفقهاء وافقوا بمضمونه ايضا كالحلاف
 وطه وقع والفوائد الزمان من جواز الدف في الاغراس لقوله في النبوي العا
 اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالقران يعني الدف وقوله صلى الله عليه وآله فضل ما بين الحلال والحرام
 الضربا لدف عند النكاح ومع ذلك منع جازة كالندكة وكاشف اللثام والحمل
 بحكم العموم النصوص الظاهرة على العامين وعدم صلوحهما التخصيص في البيوت
 ما في الصادق من روايات خلق عوام من صلح آدم اولاده ببيان الاخوة بالانوار

لديها، فتصوروا لها شدا تكادوا تستقر عليها المذهب حملا للنصوص الاول على المعنى
لما وافقها العامة الى غير ذلك من النصوص المتعارضة التي قلما يخلو منها باب من اول
ابواب الفقه الى الفيات ومع ذلك ترى استقرار دينهم نفسا وقوى من زمن الفتنة
الى ان على الجمع بينهما يجل الموافق منهما للعامة على النفقة في الفتوى والزنا او
المشاهدة بهم في الاختلاف وعلى غيرهما من النوازل ومنها اداء الشيخ الجليل
النفقة على بن ابراهيم لفتى نبيه عن الامنة من فضة هارون وند ما روت على الخوارج
عن العامة من انهما ملكان اخذاهما الملائكة لما كثر عسبان بين ادم وانهما انما
ما رزقه واراد الله ما شربا الخوف فلا النفس المحترمة وان الله تعالى بعد هذا
وان التهمة منها ما سئلوا التهمة ان الله من لسان المزمع هذا الكوكب الذي هو الزهر
وفدوى الصدوق في عبود الاخبار عن العكرية انكارها اشد الانكار وانها
ما خردت من توارىخ اليهود وان ملائكة الله مع صومون محفوظون من الكفر
والعباد بالطاق الله نعم لا يعسرون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يستر
عن عباد الله ولا يستحيون ولو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة
على الارض وكانوا كالا نبياء او كالا ائمة فيكون من الانبياء والائمة مثل الله تعالى
اولست تعلم ان الله لم يجعل الارض فسد من بين اوامام من البشر وليس يقول وما اوكلنا
فيلك الاربعاء فاجبر انتم لم بعث الملائكة الى الارض ليكنوا اوجكا ما وانما اوكلنا
الانبياء الى ان قال ان معنى قوله انما ارسل على الملوك با بل ما روت ما روت ان
التحفة والمؤمنون بعد نوح بعث الله ملكين الى بني نوح في زمان يذكها بسيرة النجاشي
وامرهم ان يصفوا به على التحفة وان يظاوه وهما من اسراره المار وهذا كما يدل
على التسم ما هو ثم قال قد وما جلتان من احد حتى يحمي انما نحن فيكم فلا تكسر هذا

الائمة

الشيء امر الملكين ان يلقوا الناس معوية لتبريد وعلما بغير ما عدا عن ذلك من
الحديث ومنها ما تضمنته الاحاديث من انه لا دس له ما يروى عن الامنة في تحفة
الكاملة وغيرها من الزوايات والادعية والفتاوى من ان لا يرا بالذنوب لهوى
واظهار الشبهة والاستعانة ولا عريف بالشيء ودراسة ما روى عنهم لم يجمعوا
بواسطة معارضتها الفتوى المعقولة على ما روي عن الامنة في تحفة
او صرفت نفسا في عبادته من اكل او شرب او جماع ربه ومعصية ذنبا من غير
العقد ذلك في حضور سنده من باب حسنات الارزشتد ما يقر به او على ما روى
في التواضع لله وهضم النفس وعلى تعليم الناس وعلى نفسه او على ربه استغناء
في ذنوب الامنة والتبعية وجعل ذنوبهم من ربه ذنبا لا يقع او يخلو الارزشتد بغير
عدم العصية اي لو لم عصمت العصية والعجب من بصيرة جميع ذلك عن طاهر مع عدم
فعله ومدخله في التلغيع ثم يوقف من صرف حديثه في عدمه من طاهر مع عدم
ما تضمنته الايات من قوله ثم حكاه عن فتى مؤمن في حقه يوشع بن قن وقاسية
الا الشيطان مع عدم تمكن الصدوق من حمله على طاهر لان فهو معصوم على
لا يكون من الشيطان فلا يلزم من تاويله الشيطان هذا بان ترك هذا الاستغناء بحسن
الشيطان فليحل خبره هو الشيعة على الزنا العبد ايضا لا عذر له من انما تضمنه
المعصية والضلالة بل انما الى الانبياء كقوله فعصى ادم ربه فتورق ثم قال
ربنا الى الزهرة ناره والى الفخر اخرى لا انتم ثالثة وقوله في حق خاتم الانبياء
لنا الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ووجدك ضالا فهدى الى غير ذلك مما تضمنته
كتاب تهذيب الانبياء للتبديد المرفعي وغيره وقد اوجبه الممارضة لادله العقل
والنقلية بالجل على الجاز والاصار ونحوها كقول المعصية من ادم على ترك الاكل والتلف

على التنزيه لا المحرمة وقول ابراهيم على الاستغناء عن الانكار وعلى اعتقاد قومه
 منه وذنبه المتولد على حاله لا على او على نياتهم او بعضهم اذ ذنبه عند قومه و
 الضلال على الضلال بين طريق مكة والمدينة وفن الحجرة لا الضلال في الدين وحمل
 الضلال على محبت فانه احد معانيه القوية ومن المعلوم ان الضار من موجب لتاديل
 جميع هذه الامثال والانظار والاستبانه لا يرتد في القوة على الضار من موجب لتاديل
 سهو النبي ثم اورد اوجه على النية افئوسون ببعض الكتاب تكفرون ببعض
 وقد صرح المبيد وغيره بما نقلنا عنه سابقا من ان رواه ذي الشمالين ليس الا
 كالزواجر من الطرفين معاسه والنبي ثم في صلوة الفجر وفراشه في الاولى سورة الفم
 حتى انتهى الى قوله افرأيت ثلاث والعزى ومنه الثالثة الاخرى قال في الشيطان
 على لسانه تلك الغرائب العلى وان شفاعتهم للرب في الحديث بل ولا باشهر من ذلك
 العزيزين في تفسيره والنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ثم ظن
 عجز الله على الظفر به وعلى التضييق عليه وفي داود انه عشق امرأة اوريا وصار
 فاحشا في مثله ثم نقلها اليه وفي يوسف همه بالزنا وعزمه عليه وفي ادم منه
 وفي الملوك خاروت وماروت منعهما وفي الله تعالى تشبيهه بخلفه والنجوى
 له في حكمة الى غير ذلك فان قلت اذا استحال الجمل والمخطا والنقص خال من احوال
 المعصومين بالادلة القاطعة وضروية الدين فما الوجه والشرق توصيفه ثلثا
 اياهم بين الناس على رؤس الاشهاد بذلك المشايخات الموحدة مخطايتهم وجهلهم ونقصهم
 والاذاء عليهم في قوله فمضوا ذم ربه فغوى ولولا ان ثبناك لقد كنت تركز اليهم شيئا
 قليلا اذ الاذم لك ضعف الحجة وضعف المماث وقوله ليعرف لك الله ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر ووجدك ضالا فهدى الى غير ذلك من الايات الموهبة للارضاء عليهم

بالمحمل

بالمحمل والنقص المخطا والشيان والغبية والتوحيد والعقوبة والافاقية عليها
 قلت اما اجمالا فالوجه والشرق مشايخات مخطئة الله تعالى فلهذا المعصومين
 هو الوجه والشرق مشايخات مخطئة بوضيعة ذاته المقتضية بالشيان بالجرية
 والمشيئة والمجتمعة وسائر مشايخات الفاء الخلف بين الناس في الاحكام والافاق
 الاسم الاعظم ولبنة العند وامام العصر وسائر الانبياء السلف والالتفصيل
 فهو ان للمشايخات احد المصالح المحببة والحكم المكونة على سبيل منع الخلو من جلة
 مصالحها في مقابل المحركات هو تعظيم معرفة الحق واخفائه عن غير اهله ونزولها
 ونحوهم على تحصيله بالمجاهدة والمجد والاجتهاد ليلغوا به الفضة مراتب نعمهم
 الفضل والكمال والعز والقراب الى ما حذر من الجلال نظير ما في نصيب الجبابرة في تعظيم
 السلطان وما في وضع الكلام ليعيد العبدان وما في اخفاء الذهب عن الخراف
 والمحب كما هو احد الحكم المحملة في الفاء الخلف بين الاخبار والمقابلة في اخفاء
 الاسم الاعظم ولبنة العند وامام العصر وسائر الانبياء السلف فان لكل منهم غيبة
 وخفاء يقتضيها المصالح المفصلة غيبايتهم في كتابا كما لا بد من كاستعدادها
 بالايان بالغيبة ليعصا عفا جرمهم على احوال الايمان بالمشاهدة باصناف مصاعف
 كما استبعد الملائكة بقوله ان جاء على الارض خليفة باضار الاطاعة له بل خلقه
 بسبعائة سنة على ما في خبر كمال الدين ومن جملة مصالحها المكونة ايها هو حصول
 الامم والانتظار لذمى المشبهة الفارقة للمحركات والتابعة للمشايخات فانه
 لولا صلوة المشايخات في مقابل المحركات لما حصل تبعية الباطل والشيان احوالها
 وانتظار بل ذمها تلك المحقق معهم بعموم الاية الثانية كما هلك اكثر الامم الشالفة
 بسبب بطلان مبطلهم كما شهد على وجود مصلحة الامم اية بعض المشايخات قوله

الاشارة والامان
 نفس زكية والحرية
 وسببه وان كان
 عزمه في غرة سنة
 من هاتين

في هذا الدار يعمل
 في الدنيا عذاب النار
 غير امهال

في جواب قولهم لو ما تابنا بالملائكة ان كس من الصادقين ما نزل الملائكة الا بالحق
اي بالحكمة والمصلحة وما كانوا اذا مضى الفنى لو انزلنا الملائكة لم ينظروا وحكموا
وما في الاحتجاج عن امير المؤمنين ثم يجيب عن بعض الزنادقة وما قوله تعالى النبي وما
ارسلنا الا رحمة للعالمين فانك ترى اهل الملائكة الخالق للانبياء ومن يجرى مجرى
من الكفار مضى على كفره الى هذه الغاية وان لو كان رحمة عليهم لا اشد اجمعين
من العذاب لتعجزوا به تبارك وتعالى امتناعه بذلك انه جعل سبيلا لا ينظر اهل هذه
دار لان الانبياء قبله بقوا بالبر بغيره كان النبي ثم منهم اذا صعد بار
واجابه يومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخلق وان خالفوه ملكوا وملك اهل
دارهم بالافز التي كانت بينهم بنوعهم بها ونحوهم حلوا لها ونزلها باساحهم من خيف
او ظف او رجعا وديح او زلزلة وغير ذلك من اضاف العذاب اليه هلك بها الامم
المخالفة وان الله علم من ينبتا ومن الحج في الارض الصبر على ما له بطون من تقدم من
الانبياء الصبر على مثله فبعث الله بالتقريب لا بالتعريض واثبت حجة الله بغيرها
لا بغيرها بقوله في قصته من كنت مولا فهذا على مولا وهو بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا يبق بعدى ليس من خليفة النبي ثم ولا شيمته ان يقول هو لا لا
له فلم الامم ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودين في خليفة هرون و
معدون فمن جسد النبي ثم بمنزلة انه استخلفه على امته كما استخلف موسى
هرون حيث قال اخلقني في قومي لو قال لهم لا تقلدوا اماما الا فلانا بعينه والامر
بكم العذاب بل اقام العذاب زال باب الانذار والامثال وعن العلل عن الباقر اما لو ان
فانما رقت بالحجارة حتى يجلدها الحد حتى ينضم لا يندم فاحرقتم منها قبل ولم يجلد
قال بغيرها على امارهم قبل وكيف اخوه الله للقيام قال لان الله تعالى بعث محمد ثم رخص

بعث الخاتم بعده ومن جملة مصانعها المكونة في مشاهدات نخبة الانبياء فانهم
هو رفع ما بنوه القاصرون وانما ملون منهم من القلوب والزيوت والخلو والسكر
فيها بموهبات تخصبهم بالمزايا الباهرة والكرامات الظاهرة ومعاجز خفية
من اجلاء الاموات واشفاء الامراض والعلم بالغيوب المنظر عن غيوب قلوب
مشارق الارض ومقارناتها وخلقها وباسنها ونحو ذلك مما اودم ستار كون
المسيح ابن الله واليهود كون العزيز ابن الله والفلان كون علي هو الله فابن الله
بعد تلك الكرامات بما اودم ازادهم بالمشاهدات كما ابتلاهم بسائر انواع المعاصي
والبلات لدفع مفسدة تلك التوهجات كما اجاب الامير بذلك المصلحة عن سائر اليعنى
الزنادقة عن وجها شاملا للفران على جملة من فضائح الانبياء ولا يزداد عليهم من
الخلق بقوله فعصى ادم ربه فعوى ونحوه وكما اجاب بمثله على ما في باب التوفيق
من الخيال الذين حسين بن روح عن مسله اخبر عن الحسين بن علي ثم اهو والى الله
قال نعم قال اخبرني عن فائده نعم اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فقل بحوزة ان يسه
الله تعالى صدقه على وليه فقال له ابن روح اقم حجة ما اقول لك علم ان الله تعالى
الناس بمشاهدة الميثان ولا يشافهم بالكلام ولكنه جل جلاله بعث اليهم رسلا من
اجناسهم واصنافهم بشر امثالهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لسفرو
عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم باكلون الطعام ويمشون في
الاسواق قالوا لهم انتم بشر مثلنا لا تقبل منكم حقنا نونا بشي نخران فاني بمثله فعل
انكم مخصوصون دوننا بالانفلة عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي تعجز الخلق عنها
فمنهم من جاء بالقوفان بعد الانذار والاعذار ففرق جميع من طغي وتمرد ومنهم من
في الشار فكانت عليه برز او سلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلدانة واجرى من رعا

الذين رتبهم من خلقه الجبر ونحوه من الجبر العيون وجعل له العصا الباقية ثعباناً مائلاً
 فابا فكون وممنهم ابره الاكه والابر من ابي المولى باذن الله واسماهم بايا فكون وما
 يتحدث في يومهم ومنهم من انشأ له القصة وكلية الهاتم مثل الجبر والذبح وغير ذلك
 فلما افوت ذلك وعجز الخلق من اعمهم عن ان ما فواته كان من تعذيب الله تعالى ولفظه
 بعباده وحكمه ان جعل الانبياء مع هذه المعجزات في حال عابدين وفي اخره منقولين
 وفي حال فاهرين ولم يبق لهم ولم يبق لهم لا انخدعوا الناس الهية من دون الله تعالى ولما
 عرفوا فضلهم على البلاء والمحسن والاحسان ولكن الله تعالى جعل احوالهم في ذلك
 كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحسنه والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور
 على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شاكين ولا متجبين
 ولعل العباد ان لهم ما هو خالفهم ومديهم تعبيده وبطون وارسله وتكون
 حجة الله ثابتة على من يخافوا الخلقهم وادعى التوبية لهم اذ عاندوا خالفهم
 ومحمد لما انت به الانبياء والرسول ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
 بينة قال يحدث هذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق بن عبد الله بن روح من القدر
 اقول في تفسيره انما ذكرنا ذكرنا يوم امير من عند نفسه فاستدعى في حاله بالاجل
 اخر من السماء فخطب في الطراد وهو في البرج في مكان سمحوا اجابوا من ان اقول
 في دين الله ثم راي من عند نفسه بله عن الاصل ويجمع عن الحجة ثم ان هذا
 كله في شخص موضوع الشبهتين وعلاج رفعها عن البين واما الكلام في حكمها
 التكليف وهو وجوب تحصيل الاعتراف بالتفصيل فيها وعدمه والوضوح وهو
 ذلك الاعتراف على تعبير وجوبه في تحقق الايمان والعدالة وعدمه بتفصيله ان يثق
 ان معرفة علم الايمان من حيث الكهنة والكهنة وان تكن كسائر العقائد الضرورية

وفي حال مقتدرين
 ولو جعلهم الله
 في جميع احوالهم
 عابدين وفاهرين

لا يقدم

في عدم معدومة الخلق فيها وخروجه عن الايمان ومذهب الاسد ثم توجب الخلود في
 النار اما لعدم الضرورة فيها اصلاً واما لان الضرورة فيها على معنى كما هو المانع
 ضرورية خاصة بالخواص من اهل العلم لا ضرورية عامة لجميع الناس والشواهد والقيدين
 حتى لا يعد في الخطي والمخالفة كما توهم كل من اختلف في المسئلة كخرجه او خروجه
 عن المذهب الايمان الموجب الخلود في النار لا كعصا صلب البرزخ والمعاد من سائر
 العقائد انما هو الميزان والنجاة والشار من العقائد الواجب الاعتقاد بها في الدين
 بما ظاهراً بالوجوب الشرطي بحصول المعرفة بها فمراعاة لا يجب تحصيلها مقدماً وبغية
 منها الجاهل والمصدق بالاجمال على ما هي عليها من التفصيل وافعالها هو شان سائر
 المشروطه كما زعم بعض الاصحاب اذ كان فرضها من قبل لفظة الضرورية في عدم
 معدومية الخطي والجاهل فيها افراط كك فرضها من قبل الواجبات المشروعة في عدم
 وجوب تحصيلها فمراعاة كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس فليكن خال وقاله خبر لا يؤد
 اوسطها وهو كون معرفة الايمان من حيث الكهنة والكهنة المختلف فيه كعرفة شخص
 الايمان بالنسبة المعروف المختص به ووصفه بالامانة والعفة بله منها بل كعرفة الله
 وسائر الواجبات المطلقة من اصول العقائد في قيام الادلة الاربع على وجوب تحصيل
 الاعتراف بالتفصيل بما باطننا والدين بها ظاهراً بالوجوب المطلق لا المشروط بحصول
 المعرفة بها فمراعاة فمراعاة تحصيلها مقدماً وعلى مدخلية في العدالة بل الايمان بوجه
 وعدمه على وجه لا يعد فيه الجاهل النارك لتفصيل المعرفة بها مقدماً ولا المتفصلها
 الجاهل وان عند المحصل الخطي فيها فصوراً والجاهل المستضعف كالنساء والبنين
 صفوا اتمام الكلام فيكم الدليل على ذلك اطلاق قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون نظر الى ان مقتضات العبادة بل من اعظم افرادها معرفة المعبود ومعرفة

الله
 من

خلفاته الكرام اوالى ماورد في تفسيره يبيدون بهر فون ايضا اطلاق وجوب النفع
 في الدين شامل لطلو المعارف بغيره ماورد من ان معرفة الامام من تمام الدين و
 كماله او بغيره استشهد بالامام ثم بما وجوب النفع لمعرفة الامام بعد موت الامام الثاني
 وايضا عموم قوله ثم لتعلمن يومئذ عن النبيكم نظر المعلوم الجمع المحلى باللاء لغة الامام
 التي هي من اعظم النعم ونظر الماورد في تفسيره بغير الامامة وايضا عموم قوله ثم انما عرفنا
 الامانة على السموات والارض فابين ان يحكمها واشفقن منها وحملها الانسان فنظر الما
 ان تكلف الامانة من جملة الامانات المكلف بها الانسان بل من اعظمها اوالى ماورد
 في تفسيره ما يخص الامامة من السنة فيكفي الدليل عليه اخلاق النبي المشهورة بين
 القريبين العامة والخاصة من قوله ثم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
 ضرورة ان المراد من معرفته ليس معرفة شكله وشأله بالزوجة بل معرفة شخصية بالنسبة
 المعروفة المحقق به ووصفه بالامانة والعصمة التي من لوازمها عموم علمه وفضلته
 وايضا اطلاق الماورد في الجامعة وغيرها من عرفكم فقد عرفنا الله ومن جعلكم خداما
 الله وايضا اخلاق الماورد في ضمن حديث الطارف من عرفهم اخذ عنهم ومنهم من
 الاشارة بقوله من يتبعني فانه مني وايضا عموم قوله ثم ما عرف شيئا بعد المعرفة افضل من
 هذه السلوقة المحسنة على ان الافضلية من الواجب المطلق خصوصاً من مثل السلوقة
 بسنن الوجوب المطلق الى غير ذلك من عموم جميع الايات والاخبار الدالة على وجوب الايمان
 والنسبة والمعرفة والتصديق والاقرار بالدين والشهادة وعدم الرخصة والمعذرة في ذلك
 والجمل بمعرفة الله ومعرفة خلقه ثم ما ارب سفرته ثم مع تدبر العلم بما لاحد من المكلفين الا
 المستضعفين كالنساء والبنين واما احتمال انصاف معرفة الامامة في بيت الاشراف
 لما معرفة الاجابة باظهر خواصه فخصه هي الزبانية العامة الاخذون معرفة بغيره

يجمع عندنا به الكمال كاحتمال كون المراد وجوب الايمان والدين مشروفاً على معرفة الله
 فمر الامام يجب تحصيلها مقدمه فحذف الاصل والظن بل قد بين ان الاستغناء باعلم سكون
 لمعرفة الله ومعرفة خلقه اهم من الاستغناء بعلم المسائل العلمية بل هو المتعين لان علم
 بعضه عن تغلب فلا يكون الاستغناء بعلمه الا كفاً بما يتجلى بالمعرفة واما من الجمع فهو
 الظن من اطلاق ما استدله به العلامة والقائل المقداد في باب الحديث شريفاً مع
 كفاً على وجوب تحصيل المعارف بالنظر والاجتهاد وان الجاهل يجب عن نفسه واستغناء
 عن بغير الايمان مسخى للعذاب لتمام وهو الظن ايضا بما عن العلامة في الرسالة السنية
 حيث انه بعد ان نقل جواز التسويع عن طائفة حتى قالوا ان كان يصلي الصلوة فمعه عذرة
 لما ان الحق باخوة تلك الغرائب والعلل منها الشفاعة ثم يفي قال وقد في الحقيقة كثر في كثر
 التسوية مستلزمة لضرورة بطلان فضلها عن الجماعة الا ان يريد به كثرية متوهمه
 قوله تلك الغرائب والعلل التي لا نفس التسوية واما من العقل فيمكن ايضا ما سنده في كثر
 على وجوب تحصيل المعارف والنظر في المعجزة بقاعدة وجوب شكر المنعم حيث لا يتم الايمان
 الا سائر الخلق والياء التمس بالتفكر والعقل كما ان الله ثم بالنسبة الى الكليات استغناء من بين
 نوافذ شكر المنعم الذي هو عبارة عن تعظيمه باللسان على التحصيل الاختياري هل يعرفه
 وما يصح منه وما يمنع عليه عند ان انصاف في مقام الشكر بما يليق بمكانه من الجمل والتعظيم
 وبقاعدة وجوب دفع الضرر المحتمل حيث ان الجاهل بشئ من المعارف المحتمل في نفسه ان يفوته
 من مصالح العلم ويصيبه من مفسد الجمل بما يقتضيه وهو الوضوء فيجب له العلم به قبل
 وبقاعدة دفع الضرر المظنون بل المعلوم كما عن العلامة في الرسالة السنية بغيره بان من
 المعلوم بالضرورة ان وصفا الشيء بالفضيلة احمل واخس من وصفه بصفة ما يوجب
 لما منه من دفع الضرر المظنون بل المعلوم والى هنا تم المقال في دفع التهمة والصلوات مع صلوات

هو الله تعالى
عرفان السلمي بحقائق الايماني
بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام في عقوبة حب الدنيا وسوء غايتها وتفصيل الكلام فيهما انه اختلف علماءنا اهل الحق
بعد اتفاق النصوص والقوانين في الجملة على حرمة حب الدنيا في ان حرمة هل هي حرمة
نفسية كالزنا وشرب الخمر كما هو ظاهر النصوص وعناوين حديثها وصريح ائمتنا
الاعلام السادة على التسوية طائفة ام حرمة غيرية كحرمة المقدمات المفضية الى
الحرام من التغاير والافادة عليه كما عليه سنادنا الروايات الفاضلة المهدية طائفة
على قولين بل على اكثر اصحابنا الفقهية وقفا للعوام والجملة على خرق هذين القولين
ورتبنا في الوجوب النقيض العيني القبيح عليه البين بل كثيرا ما نرى منهم تقديم افادة
عند التعارض على افادتنا الواجبات النفسية المراحلة كقديم حفظ بعض السلام
على جميع الواجبات النفسية المراحلة حتى على نفوس الانام بل وكثيرا من المنهكين
في حب الدنيا والمفطحين في خطامها ودياسها وزخارفها من يزعم وجوب ذلك
عليه فالاقوال اذا تلتزموا بمقتضى الحق منها بوقف على التحصيل محل النزاع ومنشأه
وشره كل من الاقوال ونصوصه ودلالته وبيان عقوبات حب الدنيا وسوء غايتها
فنعول اما محل النزاع فتفصيل الكلام فيه ان يقال اما الدنيا فقبارة عما عدا الاخوة
من كل ما هو في معرض الفناء وعالم الزوال المقابل بكل ما هو خلافة ما هو في معرض
البقاء وعالم الاخوة من النعمة والراحة والعز والجاه والرفاهية والسلطنة والثناء
والبين والفاخرة بغير من الذهب والفضة والجمل المسومة والاقام والحرث والملك
منافع المحو الدنيا والله عنده حسن المآب واما حجة فيجوز باختبار كل من جهاته

وموارده ومزاياه فاما من جهاته فباختبار ان من الدنيا ما يجنبه مكلف من جهة
مقدمة وموصلة الى الظاهرة كحب الاستطاعة لمحض النجاسة وانما بمنزلة
الحسن الاتقان والصدقة والكف عن الحرام ومنه ما يجنبه من جهة مقدمة وموصلة
الى الحرام كالزنا وشرب الخمر والجور والظلم والمال للاسراف والتبذير والزينة الشهوة والغل
للمتعة ومنه ما يجنبه لنفسه لاجل مقتدته الموصلة الى شيء وما اخلافة بايت
موارده فمن حيث نفعه ثارة بمقتضى الشارع ومنه ما يجنبه كحب الجور والظلم
ثارة بمحبوباته ومطلوباته كحب العدل والاحسان والثناء بمباخاته كحب الثناء من
الشارب المناجاة واما الاخلافة باختبار مزاياه من حيث القوة والضعف باختبار ان
النفس الامثلة الطعام اللذيذ اما ان يكون على وجه يادي الميل الى ضده او يقبل
الضد او يقبل هو على الميل الى ضده اختيارا او قهرا على وجه يبلغ حد الشوق
يسهل عنده تحمل الالام التي لا تطاق بل لا يحسن فيها من اشتغال بالمشق كما كان
يرصدون ازواج السهام التي لا يطاق اخراجها من بدن على غير سداد احوال صلوة و
الحب في اول مراتبه المذكورة ضعيف وفي الثاني منها اضعف وفي الثالث قوي وفي
اخرها اذ عرفت اختلاف حب الدنيا باختبار كل من جهاته وموارده ومزاياه فانتم انتم
هو محل النزاع من جهاته فانها هي في حبه من جهة نفسه لا من جهة مقدمة وموصلة
الى شيء لان حكمه من جهة المقدمة انما هو حكم ذي المقدمة المترتبة عليه ان واجبا او
وان مندوبا فتدبر ان خواما محرما وان مكروفا مكره فالدنيا هي مقدمة الظاهر
من حيث ان مقتدته للظاهرة عين الاخوة وخارج عن منصرفه بغيره في الدنيا
سلبه عنه عرفا بل ورد النص بحبه شرعا واما محل النزاع من موارده فانها هي في
المعلق بمباخات الشارع لا المعلق بمحوباته فانها محبوب ولا المعلق بمقتضى الشارع

مبغوم غفلا ونفلا كقولهم نغافى والذين يمجون ان لشييع الفاحشة في الذين آمنوا
بهم عذاب اليم وقوله من احب عمل قوم ثارهم واما محل النزاع من مراديه فهو المحب
بالدنيا الغالب على حب هذه الآخرة بل المثارف عنه عند التزامه ويزيد على ذلك
الشائبة دون حب عمر بن سعد لم ملك دى الموعود به على فضل الحسين بحبته
على ملك الآخرة مع عليه واعترافه لا المحب الضعيف المساوي للجامع المحب ضد
عن الاضعف المغلوب بضده عند التزامه ويزيد على ذلك المحب للمريضة حيث اثر
عليه عند التزامه وذلك اما لضعف سلب المحب وانصرافه عن غيره الى اثره والتاثير
وهو الضعيف والاضعف المفروضين الى خصوص ذي اثر والتاثير وهو القوى
المفروض كسلب التباغضا او انصرافه كل عن الدنيا المطلوبة للشارع
كالشأن للثنا والامتنان المطلوبة كتحصيل المال لوفاء الدين من حيث هو
الى خصوص ما ليس بمطلوب ولا مقدمة لمطلوبه وما ذكرنا يعلم ايضا ان المراد بالمودة
والحب في قوله ثم قل لا استسلم عليكم اجرا الا المودة في الغريب وقوله في المستغنية
حب على حسنة لا يضر معه التيسر انما هو حب القوى الغالب على حب ضده من
والمعاجير دون الاعتم منه ومن المحب الضعيف المساوي للجامع المحب ضد
العصاة كحب القامة له او من المعاجير كحب اغلب خاصة له المثارفين له في العمل
هذا مضافا الى ما في النصوص المستغنية الضعيفة الصريحة من تعبير اطلاق
حب العزة الطاهرة ثم بالحب الملازم لعلهم كما في الوسائل ومستطرقا للشر
عن الصادق في مجالس الصدوق بنفاوت ما عن الباقر قال بالجار يكره
انحل الشيع ان يقول بجنبنا اهل البيت فوالله ما شئنا الا من اتقى الله والطاعة
وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والخضوع وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والتعبد

البحر

الحسين من الفقراء واهل المسكنة والعارفين والاشياء وصلة الحديث والمودة
اللسن الامن خير وكانوا امساء عشائهم في الاشياء فقال الجار بن رسول الله
اعرف احد هذه الصفة فقال الجار لا بد من بل المذاق حسب الرجل ان يقول
احب عليا واتقاه فلو قال احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يهل
بعمله ولا يتبع سننه ما نفعه حبه شيئا فانظر الله واعلموا ما عند الله
بين الله وبين احد خراية احب العباد الى الله واكرمهم عليه انعام له واعلموا
والله ما يقرب الى الله جل ثناؤه الا بالطاعة ما معناه من انما لا يشار ولا على الله
لا احد حجة من كان الله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان الله عاميا فهو عدو لنا
شال ولا يتنا الا بالودع والعمل وفا الجار عن الحسن بن الرضا قال كنت بخراسان
مع الرضا في مجلسه فبينما هم جالسون فدا بل على جماعة في المجلس فخرج
وبقول نحن ونحن وابو الحسن م معبل على قوم محذوهم فسمع مقالة ربه
اليه وقال يا زيد اعزك قول نافي الكوفة ان قاطبة احصت فرجها فخر الله
على الثار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنا خاصته واما ان يكون
موسى بن جعفر بطيع الله ويصوم فانه ويعوم ليله ونقصه انتم نجيبان يوم
الغينة سوا لا نت اعز على الله عز وجل منه ان على ابن الحسين كان يقول المحسن
من الاجر والمسننا ضعفان من العذاب ثم التفت الى الخصال كيف نقرت هذه
الاية قال يا نوح انما ليس من اهلنا من عمل غير صالح فناء عن ابيه فقال كذا لم يكن
ابنه ولكن لما عصي الله عز وجل فناء عن ابيه كذا من كان لم يطع الله عز وجل فناء
واساذا اطع الله عز وجل فناء من اهل البيت وفي ضمن حديث اخر قال الحسن
ايهم من خالف بن الله فابره منه كائن من كان من اي قبيلة كان ومن عادته فلا

البرية

البرية

زانه كاشا كان من اى قبيلة كان قتل ابن رسول الله ومن الذي يقاتل الله قال من
 وروى في تفسيره ان النبى عليه السلام لما علموا من عمل بخلنا هباء منثورا ان هؤلاء
 قوم يصلون ويصومون ويؤتون وهذا من الليل ولكن اذا عرض عليهم شئ من الخمر
 اخذوه وفي كتاب الكلبه الطيبة عن تفسيره كرى ثم انه دخل رجل على الجواد ثم سرورنا مشد
 الامام عن وجه سروره فقال سمعت من ابيك ثم ان احسن انام سرور العبد يوم وفيه الله
 للصدقات والاحسان والتفيع لا الخواتم المؤمنين واليوم ثمانى عشرة نفر من الخوفاي
 وذوى العيله من بلدهم فاعطيت كل منهم عطاء وسرورى لاجل ذلك فقال لم يعرفوا
 لك ان شراذم الخطية فيما قبل ولا فيما بعد فقال كيف سبيله وانا من خالص شيعتك فقال
 لم الامام ثم الاذن بطلنا حسناك وصدقناك قال له ابن رسول الله فقال لم لقوله ثم
 لا بطلوا صدقاتكم باليمن والاذى قال ابن رسول الله انى لرا من على تدين ضدت عليهم
 ولما اودهم فقال ان الله لم يعزل لا بطلوا صدقاتكم باليمن والاذى على وجه الاطلاق
 ولم يبق به باليمن والاذى على من مضى فب عليه ثم قال ثم انما ان ابد من شدت عليه
 اعظم ام ابد تلك المحظمة والملائكة المفرين الحاقين بك ام ابد تلك بان افاضل هذا
 بان رسول الله فقال انك قد اذيتنى واذيتهم وابطلت صدقاتك بقولك انا من خالص
 شيعتك قال لا فانى خبر بل مؤمن الفرعون وصاحب بن الذي كره الله بقوله وانا
 رجل من اهل المدينة لست فى ايمان وابود زوره فذاذ وغار الحديث وفيه رسل ابن عمر
 في الوسايل عن الصادق لما احب الله من عساه ثم مثل بفضله الاله واشتظهر حبه
 هذا محال في القفار بريح لركن سبب صادق فاذيتم ان الهب من تحت بضيع
 ومن جملة اشغاره في مديونه الاخذ عن فليمنه لا تمل ولديه من نحو الحديث سائل
 الاخر استغاره ومن ذلك ان الاربعه عشر في غير ذلك من الاخبار والاثار الضحكة في حجة

الموصى
 على ما في بقا كرك
 من نصف اربعة
 ساعة منه

والله اعلم
 من خالص

في حجة

في تحصيل عوونات مدح الشيعة ومختصها مثل سلمان وابو ذر ومثله من
 فرعون وصاحب بنين واصحاب الكهف ومن ذلك ان كبرياى لا يسهل على من
 الاجراء والافراء على الله ورسوله الكذب لا يسهل على من لا يسهل على من لا يسهل
 المناير بمثل عوونات حب على حسنة لا يضر معيشتهم وبمثل عوونات مدح الشيعة مع
 مختصها او مختصها مثل سلمان وابو ذر واصحاب الكهف بالاسفاض بل
 التواثر بل الادلة الاربعة في فضلها في الدنيا والآخرة لا تدار العوام وعلما
 هؤلاء العلماء الاحمال من وصفا الله ثم سوله وان كبرياى من الاجراء والافراء
 لباكلوا اموال الناس بالباطل بالرشا والمخيف الشراى وعلى عكس ما دل الله
 لينفقوا في الدين ولينفقوا فيهم اذا رجعوا اليهم فليست عليهم جناة ومن ثم ان هذا
 كله في تشخيص محل النزاع من الدنيا المدفوعة وخبرنا وانما في فنيه في ضل الخف
 الدنيا في العاجل واستحقاقه العقاب عليه في الامم بحجة منه فلا ضرار لكونه من
 الكبار الموعود عليه لثا على القول بحرمته فبنا وعدم الضوق واستحقاق العداية
 مجرد على القول بالعدم واثامنا النزاع فاحد حود على سبيل مع الخلق من
 عدم تشخيص محل النزاع وزعم المنكر حرمته النفسية ان مراد سببه حرمه حرم
 من جميع النجاسات وفي جميع الموارد والمراتب قد عرفنا اختصاصه ببعض جهانه
 موارد ومزاياه لا كلها وزعم المتب وجوبه شمول محل النزاع هذا هو ظاهر او فبقا
 للظاهر وقد عرفنا خروج هذا الضم منه واختصاص النزاع بما عداه ومنها ان
 حب الدنيا في غير المعصوم من الذنابات التي لا يغير شيئا من مثل المشركين وانباء النصارى
 والسلاطين الناشئين فلما ثل الدنيا وزخارفها فكيف فهم بالخروج عن حب
 ما تشاؤونهم خلفا عن سلف واما عن عدم جليل الشك في انما انما في عادة النجلى

شرح الكافي
جله
صلى الله عليه وآله
في كتاب
الاعتقادات

عقلا وفيه نقصا بان تكليفهم بالخروج عن ذلك الحب ليس باصعب من تكليفهم بالحوار
عن دين الابرار والامهات ومقاومة الاحباب والادعان والمجاهدة معهم بارادة الله
ومع النفس بالارادة اخلاقها الرذيلة الفطرة الجبلية من الجبن والبخل والحسد وسوء
الخلق ويندبها بالصدق وحلا بان الذي لا يتغير ثما هو الذي التكونين كبح
النظر وحسنه واما الذي التكليف كما نحن فيه فيعتبر غايته بالتخصيل لا الحصول
ويطابق التكليف بالارادة ويندبها بالصدق غايته بالمجاهدة والتدريج شيئا فشيئا
بالغور فغير فكما ان معالج الجبن يحصل بزيادة الامور المهيولة والافشاء في الامكنة
المخوفة وان صعب عليه في المرة الاولى الا انه يسهل عليه في الثانية والثالثة شيئا
فشيئا الى ان يتبدل جنبه الذي بملكة الشهامة وهكذا معالج البخل والوسوسة
والحسد وسوء الخلق فكذلك معالج حب الدنيا وسائر الاخلاق الرذيلة الجبلية يحصل
بزيادة اعتدائها وملاحظة المعقول والمنقول من مضارها وان صعب عليه في
المرة الاولى الا انه يسهل عليه في الثانية والثالثة شيئا فشيئا الى ان يصير الصدق
له خلقا وطبيعة ثانية حسبا افضل في علم الاخلاق ومنها ما راعه بعض الاصحاب شيئا
لا شادما الرغبات في الفاضل الهادي في دام ظله من استلزام حرمته النفسانية من
ما عدى المعصوم من جل الناس بل كلهم اللازم بالكل فالمرزوم مثله بيان الملازمة
ان حب الدنيا من المال والجاه والعز والتراتبية والسلطنة والقضاء واليقين
والفنا طير المضطرة مما لا ينفك عنه جل الناس بل كلهم اما بطلان اللازم قدما
فيه من اخلاق نظام اقامته الجماعات واليات الحقون والشهادات وهجر الاخوان
وقطع المواصلات والمودات والجواب اما نقضا فيصريح بقوله نعم وان نفيع اكثر من
في الارض يضلونك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرص بؤمنين وقليل من عباد

الشكوك

الشكوك ولا يجد كثرة من كبر كثر من لا ينفذ لاحسن قدرته الاضيق
لا عوتهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ولقد منزل فيهم اكثر الايمان وكان اكثر
مشركين وان كثيرا من الخطايا ليس على بعضهم على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وفي هذه مواضع من القرآن بقرينة ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفي هذه مواضع
اخر ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وفي عدة مواضع اخرى ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي شرك طاعة لا شرك عبادة كما ورد في تفسيره
ودوى في تفسير قوله ثم لا تجدن من عبادك نصيبا مفروضا ان من كل مائة او الف
واحد لله والباقي للشرك ولا يلبس لهم وفي الكافي في باب المروضة بسنده عن النبي
واحد لولا ان يقول الناس ان محمدا ثم استعان بعون فلما طفر بعدد مناهم فقلت
كثيرا من اصحابي فضربت عنانهم وقوله ثم الناس ما يكون الا العالمون والعالمون
ما يكون الا العالمون والعالمون ما يكون الا عتقون وعلمون وعلمون وعلمون
وقوله ثم الرزاة في هذه الامم اخفى من ديب القتل في القبله الضلالة على القبحه الضلالة
لا غير ذلك من الايات والاختبار القصص الصريحة في عدم انفكاك اكثر الناس عن الكفر
والفسق والفساد والجهل والفساد والفساد فيما ينبغي عينا شيئا من عدم انفكاك اكثر
القبائح حرمته الثانية واما حلا فبان ان اريد من لزوم عدم انفكاك اكثر الناس عن
الفسق عدم انفكاكهم عن الفسق الواجب في بطلان اللازم ممنوع لما عرف من جهة صريح
الايات والنصوص القديمة وان اريد لزوم عدم انفكاك اكثر عن الفسق الظاهري
فالملازمة محو ضرورة ان اتصاله القبح في افعال المسلمين واصالة العدم بفتح افعالهم
المعمولة في الظاهر شيئا بعد ما عرف من اختصاص محل النزاع في حرمته حب الدنيا بعض
جملته وبعض موارده ومراتبه لا كلها وذلك لان عدم حب الدنيا المحرم مع كونه محرم

مؤمن

مواقي لا صالة العدم ليس وجوده في الناس باقل من وجود العدالة بمعية الملكة الحافظة
للأصل والعقبة جدا وينعزل لا تخرج عليها علما ولا باقل من وجود الظاهر والجلال
الوافي فكما ان ملا وجود العدالة بمعية الملكة مع مخالفة الأصل ونعزل لا تخرج عليها
علما في الظاهر لا يوجب رفع اليد عن ظاهر بصوم اعتبارا ما بعد فرض شهيل الشارع
خطبها بالاكتفاء وطريقها بحسن الظاهر والحق الموحين لكثرة ما لا يغير الاطلاع
عليها في الظاهر وكذا في وجود الظاهر والجلال الوافي جدا يستلزم مثل هذه الارادة التي
غالب السخا واخصها واشربها من مشروبات بلاد الكفرة ومضوغاتهم لا يوجب
رفع اليد عن ظاهر لادلة المنعشة لا اعتبار العلم الاجمالي وعدم تفيد الموضوع الوافي
فيها بالعلم التفصيلي كما نوهه بعض بعد فرض شهيل الشارع الخطب بالاكتفاء في
طريقها بالاسنول العلية والامارات الظاهرة من اصالة القصة والبرائة والحيلة
والظلمة والبدن السوي كك فله وجود ترك حبت الدنيا وندور انفكاكه عن احد
لا يوجب رفع اليد عن ظاهر بصوم حرمته الشخصية بعد فرض شهيل الشارع الخطب
بالاكتفاء في طريقها في الظاهر باصالة القصة والبرائة وعدم الحبت ومنها اخلا
النصوم في ذمه هو له نعم تلك الذوا الاخوة بحصلها للذين لا يريدون علوا في الار
ولا فسادا والعامة للنفين وقوله الذين يريدون المحبوة الدنيا ودينها نوق
المهم اعمالهم فيها وهم منها لا يحشون اولئك الذين لهم في الاخوة الا الشار وقوله
ولا فسادا على ما فاكم ولا تفرعوا بما انكم ولا تاتون عبيدك الى ما متعابه اريد منهم
زهر المحبوة الدنيا لنفسهم فيه وندور ربنا جبروا بين وقوله قل ان كانا باؤكم و
اباؤكم وعشيركم واموال افرعهم اوحدة يحشون كسادها وما كن رضوخا
احتيا ليه من الله ورسوله وحما فيسبيله فربضوا حتى بان امر الله وقوله لا تفرعوا

اموالهم واولادهم اشر هذا فكان يعذبهم بها وقوله فلا تفرعوا شعوه للذين لا يفرعوا
بالله الفرد وقوله ورفيعا بالمحبوة الدنيا وما المحبوة الدنيا في الاخوة الامتاع في
جيفه وقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالمحبة الدنيا واطمأنوا اليها والذين هم
عن بانها غافلون اولئك هم الذين الذين كانوا يكسبون وقوله مما مثل المحبوة الدنيا
كجاء انهاء من السماء فاخبطت به نبات الارض فابا كل الناس الامانة حتى اذا العدم الار
زخرفها واربيت وكن اهلهما انهم قادرون عليها انهاء امرها بالبدن كخلفه
حصيدا كان لم نعرف بالامس وقوله نعم من كان يريد الغالب على عقله في فيها من لمن
يزيدتم جنتها له جنته بصلبها مدعو ما مدعو وقوله نعم من كان يريد المحبوة الدنيا
ودينها نوق المهم اعمالهم فيها وهم منها لا يحشون اولئك الذين في الاخوة الامتاع
وحبط ما صنعوا فيها واطمأنوا بها فاعلمون وقوله نعم من كان يريد محبة الدنيا نوق
منها وما نه في الاخوة من نصيب قوله نعم ذمنا اليوم كذا بل يحشون العاجلة وندور
الاخوة وقوله نعم ان هؤلاء يحشون العاجلة وندور وراهم يوما نشيد وقوله نعم
من اوتيتهم فناع المحبوة الدنيا ودينها وما عند الله خبروا بين وقوله وما هذه
المحبوة الدنيا الا الهو ولعبان الدار الاخوة هي المحبوان لو كانوا يعلمون وقوله نعم
واعلموا انما المحبوة الدنيا لعب الهو ودينه ونفا خربكم وتكاثر في الاموال الاك
كشل عيشا عجب كماربنا ثم يبيع فريه مصفرا ثم يكون خطانا في الاخوة هذا
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما المحبوة الدنيا الامتاع الفرد وقوله نعم
لا تفرعوا ثقل الذين كبروا في البلاد امتاع قليل ثم ما ودهم جنته وبنوا منها دوة
ثم قل امتاع الدنيا قليل والاخوة خبر من اتقى وفي ارشاد الدبلي عن النبي ثم حبت
الدنيا واسر كل خطيئة ومفاسح كل سبحة وسبب احباط كل حسنة وانحيا لله طاق

يقول انما امواتكم ولا ذكر فتنه والناس يحفونها ويحبونها مع علمهم انهم مفارقوها واما
عليها وان الدنيا بمن المؤمنين وجنة الكافرين في قوله ان اول ما عصى الله به شنة
حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء وحب
في ما يحجر به حب الدنيا عن عبيد مسلم سئل على من يحبهم السلام اى الاعمال
افضل قال ما عمل بعد معرفته الله ورسوله ثم افضل من بعض الدنيا فان لذلك شعبا
كثيرة وللغايه شعبا قال ما عصى الله به الكبر الى ان قال ثم المحرم ثم المحرم وحيث
ابن ادم حيث قتل اخاه فقتله من ذنوب حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب
الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب
الدنيا وفي العدة مرموق برجل وهو يكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يكي من عفاك قال ثم
يا موسى لو يكي حتى ينزل ما فر مع دموع عينه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفي اخ
حديث المعراج يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل
الملائكة ولبس لباس الفاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعها او راها
او حلتها او زينها لا يجاوز في فاري لا يزغ من قلبه محبتي وعلبك ملاي
ورجني وقال ثم انما الدنيا منه بصر لا عي لا يبصر ما ورائها شيئا والبصر ينقد
بصره ويعلم ان الذار ورائها فالبصر منها شاخص والاعى اليها شاخص البصر منها
منزود والاعى لها منزود وقال ثم انما الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا آخرة
الآخرة وان الدنيا والآخرة عدوان متفاوئان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا
وتولاه ابغض الآخرة وعاد بها وهما بمنزلة المشرق والمغرب ما ش بينهما كلما قرب
من واحد بعد من الآخر وهما بغير تان وقال ثم من موان الدنيا على الله ان لا يعص
الا فيها ولا يبال ما عده الا بتركها وفي الكافي باسناده عن الصادق ثم من موان الدنيا

على الله بتركها اسك ملقى على منزلة مبسطة لادعائه كبرياوى هذا قد نواصيه لو كان
حب الدنيا ودورها فقال النبي ثم والذي نفسي بيده الدنيا الهوى على الله من هذا الهوى
اهله وقوله ثم انما مثل الدنيا كسكر محبة ما بين منه وفي قوله شنة ما عصى الله
الرجل العاقل وهو ي الهوى اليها الصبي الجاهل فان الدنيا لو عدت عند الله جناح موثر
لما صفى الكافر منها شربة ماء وقول الامير والله ما دناكم عندى الا كسكر على شمل رجل
اذا صاح بهم ساقطهم ولا لذاتها في عين الا كحجر شربة غدا وعينهم رقاد او تهمي
اسميه بها فا او فلادة من نار رهنها حقا في الحديث وقوله والله لا دناكم هذا
من عاقر خنزير في بلد مجذوم وفي رواية اخرى من عطفه غير قوله ثم ملهون من ترأس ملون
من هم بها ملعون من حدث بها نفسه واثبات الرئاسة من رزائمه لا فضل الا لاهلها
وقوله ثم ما خفت النعال خلف رجل الا هلك واهلك الى غير ذلك من النصوص المشقة
المؤثرة المعارض اطلاقها باطلاق قوله ثم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
الطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحجة الدنيا حال الصبر يوم القيمة وقوله
ليس ثمن من ترك الدنيا لا خيرة ولا من تركها خيرة الدنيا وقوله الفقر كذا ان يكون كرام
قوله الفقر فخر وما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وقوله في قوله وخير
بكلينهما فجمع الدنيا مع الآخرة وقوله بلون مردود الدمر من حجة وكون
خالين من المرد ليس فلم اربعد الدين خبر من الغنى ولما ربيد كقر من الفقر
الى غير ذلك من نصوص مدح الطيب النساء والمقار واما علاج نكاحكم بغير
نصوص من عن المحرمات النكاح الى المحرمات الغيرة والمعدية اعز حرم حب المتزين عليه
الافعال المحرمات دون حب المحرمات بناء على انه لا يمكن له في نفسه شيئا يستقيم من الحكم
ما ينز عليه كما هو قضية القول الثاني بل انك فان المراد من وجوبه فيه هو الوضوء

نعيم مستمتع من وجوبه انما عليه احبا بالاول فلا موهوم لوقوعه عليه نفسا بل
 كان يمكن بطلان موضوع مدحه او عدم دمه على مدحه في نفسه من حيث انه من النعم بما
 الممتنع به على الامام لا مدح حبه او على ما يوقف عليه الطاعة والوصول الى الآخرة كذا
 المثال لمراد الله الذي اوعى على الحب لتتبعه والاضيق لنافع عن التأثير بل الجامع
 لتأثيره كذا يتهد به لغرض الاجتماع بين الدنيا والآخرة في هذه النصوص القديمة
 وعدم الاجتماع بينهما في ضرورة لزم او على نحو ذلك من بعض حجاب حب الدنيا او سفر
 موارده وزيادته الخارج عن محو النزاع اسماء الانصاف وصحة السلب حكما لا يستلزم
 التخصيص من المحال لا يصلح ولا يوجب ترجيح هذا الحمل على الحمل الاول من وجوه شتى
 عدله منها دلالة نصوص مدح الدنيا صريحا او تلويحا على المضادة وعدم امكان
 الجمع بينهما حسب ما عرفت ومنها يعلق اغلب نصوصه في مدح حبه وجميع نصوص
 مدحه بمدح نفسه لا مدح حبه الا في النصوص المعاني من قوله حبك من دنياكم
 النساء والطيبات ومنها استلزام الحمل السابق للتحيز بقدر محذوف واضمار
 في نصوصه الدنيا او بنا وبلا انتهى عن حبه الى الشئ الغيري والتخصيص بما يترتب
 عليه المعاصي والافعال المحرمة بخلاف الحمل الثاني فان غاية ما يلزم منه خروج بعض
 حب الدنيا او زياته عن الذم من باب التخصيص لا التخصيص حسب ما عرفت وجهه في
 محل النزاع ومن البين المبين في محله انه لو دار الامر بين التخصيص والتخصيص كان التخصيص
 اولى من التخصيص عما فضلا عن الجواز والاضمار لا يزم انه لو اشرك بين عالم
 وجاهل واجل المراد منه في لا نكرم زيدا هل هو العالم بالتخصيص به عموم اكرم العلماء
 او الجاهل لتلايم تخصه حمل على زيد الجاهل باضماره عدم التخصيص من تلك الاثر
 فما نحن منه في امرين يتخوذ والاضمار في لفظ الدنيا او التاويل في التخصيص في الشئ

عن حبه بما يقضي الى شئ من المحرمات ويترتب عليه معصية من المعاصي وبين بقاء
 الدنيا على ظهوره وابقاء النعم عن حبه على عمومته واخراج بعض ما هو خارج عن
 موضوعه اسماء الانصاف وصحة السلب عما كبعض موارده الزاجرة الى الظاهر
 او بعض ما يترتب عليه التخصيص من التأثير والجامع لتأثيره ولا يوجب تقديم التخصيص
 على الجواز التخصيص على التخصيص الاظهر على الظاهر ومنها انه لو لم يكن حب الدنيا
 حراما لفسد ما تم كماله لولا ان يكون حراما غير ان ايضا مطلقا كما في التخصيص لكان لا
 في نفسه حكم سائر النعم التي لا حكم لها سوى ما يستنبطها من احكام ما يترتب
 عليها ان واجبا فواجب ان حراما فحرام وما هذا حاله لا ينبغي ان يطلق عليه حرام المطلق
 سيما في كلام الحكم والبلغ المطلق ومنها ان اهتمام الشارع بالحكم في ذم حب الدنيا
 في تمام معصية الثابتة وليس ان جميع انبيائه وخلقائه الى حد بلغ التوازن والضرورة في الكثرة
 والتشديد والتاكيد وعلى وجه لم يهتم بمشاره في بيان سائر المحرمات النفسانية
 في ارادة الحرمة الغيرية والمقدمة لما فانه الحكمة والبلاغة لو ياتي عن التخصيص
 بالاعتناء الى الزجر لما فانه سبيل ما سبق لبيان اعطاء ما هو كالتقاع كالكثرة و
 منها اعتناء حرمه التخصيص بهوم الكتاب هو قوله ولا تعلقوا بديكم الى التمكن
 حيث ان حب الدنيا بالحب الموقى الذي هو محل النزاع المرجح لا يثارة على انه عند
 التزام معرض للعقاب الدائم والعذاب الاليم وهو من اعظم المقاتل ومنها اعتناء
 حرمه التخصيص بالاجماع المعلوم من عذبة الدنيا والزيادة في عذاب الكتاب في جميع
 علماء الاخلاق الحاشية والعامّة وبالاجماع الظاهر ايضا من عذاب من عذاب الخاطي
 ذم الدنيا وتبصيرهم من الصدق الا ان لا يوافقنا هذا القول كما في نوازل اعنا من هذه
 ناب حرمه الدنيا وحرمه حب الدنيا فان ذلك ظاهرة اجماعهم على ذم الحرمة النفس

من نصوصها وبالاجماع الظاهر انهم من الجواهر حيث قال في بابها انما اذا لا يحسن العقل
 وغيره من نصوصه لذكر بعض ما يندرج في العدالة ليس حصراً لذكره ضرورة عدم محاسن
 الامر بما ذكره لمعلومية حرمة امور كثيرة لم يذكرها المعلوماتية كونها من الجواهر الى ان
 قال وقال ما نقله عن الاريدى على ايضا ومنها حب الدنيا ومنها حب الرئاسة ومنها حب
 الطمع الخ ومنها اعتقاد حرمة النفس ايضاً بالاعتقاد العقلي بتفريق في حب الدنيا
 بالحب العفوى الذي هو عمل النزاع مظنة للضرر العظيم وهو العذاب الاليم ودفع الضرر
 المظنون واجب عقلاً او بتفريق العقل بسبب حب البقيع هو الدنيا فضلاً عن اثاره
 على حب منته الاخره فانه ترجيح للمرجوح على الزاج البقيع عند العقل والعقل ايضاً
 وذلك لان الذائد الدنيوية غالباً ليست بلذائذ حبيبة بل مجرد دفع الالام كما نرى
 ان لذته الطعام مجرد دفع الجوع ولذته الشراب مجرد دفع العطش ولذته النكاح
 مجرد دفع المر الشهوة اذ لو كانت لذائذ حبيبة لم يرفع مجرد ارتفاع تلك الالام
 مضاعفاً لامة لو فرض في بعضها لذته حبيبة على وجه الشد ولكن بواسطة سرعة
 الزوال والقضاء منها لا تعد في مقابل لذائذ الخبيثة الاخرية الباقية الدائمة
 المنزلة بلذائذ اصلاً واثباتاً لها على حب لذائذ الاخرية وان كان في مقام
 العمل والعقل الحكم والعول الامة ايضاً كما يشار المرجوح على الزاج في مقام الحكم والعقل
 في البقيع العقلي من غير فرق وان قيل بالفرق بينهما الاثر فانه لو اقدم الى احد طعم
 احد هاتين وغير لذية والاخر حلو ولذته فقدم اكل المر على الحلو والغير اللذيذ على اللذيذ
 من غير ذراج عقلاً بل عند العقل والعقل من اسفة التفاهة كما لو حكم بقاء
 المر على الحلو والغير اللذيذ على اللذيذ فليس مما ذكرنا ثبوت ما اذ جناه من الخيبة
 النفسية في حب الدنيا بالادلة الاربع من الكتاب السنة والاجماع والعقل وجوه

وتفريقه العبدية حسبما عرفتها بالتفاصيل الاكيدة جزئاً من الامة من اهل بيت
 العصمة عن هذه الامة بافضل حجة وتتم كما انموذجاً والبيان على الاثر والبيان
 وتلقوا السرا الايمان اليه اعزها الكتمان في سائر الاركان بالبلغ نبهان وعرفان
 بحيث لم يبق في البين حيزان ولا للشبهة ميدان ومع ذلك كله الايمان الايمان من
 حب الدنيا والسيول الشيطان الزايع في القلوب لا يبدان الموجب للظفر والكران والحرمان
 والمحتران **خاتمة في بيان** خواصه سواء حب الدنيا وعواطفه الموقنة
 الناشئة عنه مطمحة مع الغض عن عفوية وحرمة الذاتية المشارة فيها وهي
 اظهر من ان نحني واكثر من ان نحني في الوصايا المانورة عن الانبياء والاصحاب عليهم
 السلام حتى اعترف المنكر عفوية وحرمة بقوله لا وذن ان يرتب عليه اشد عفوية
 وحرمة ولم يرتب عليه تلك العواطف السوء من المفساد المضار الدنيوية والاخرية
 التي هي اشد من عفوياته من المضار الدنيوية الناشئة عنه هو ان استغنى ما له
 والحق مما هو اثار وهو من الالام النفسية التي لا اقل من اثارها السيوية كسر
 النشاط وضعف العفوى والافقد بورد الامر من الزمنية ومنها الحسد والغضب
 والحقد والتم على ضد ملائمة الطبع وحدوث غائلته من الاحباب والاشباب
 الاحباب والاصحاب الالقاب الاسباب الاثواب فان جميع هذه الالام النفسية ناشئة
 من حب الدنيا والمسيح منه مسيرج منها والمبلى به مبلى بها الالام حتى عند
 وجدانها فان الحب للمال والجاه مثلاً لا ينفق انما عند هذه ويقفان الزايم
 عند جذائهم ولا يند عند جذان الزائد وهكذا فندوه امر لو كان لا يند ادم
 من ذهابه لا ينجى وادبنا بالثا ومنها جميع ما وقع وما يقع بين ابناء الدنيا حتى بين
 الارباب واحدهم من لغز والبغضاء والفتنة والغداوة والشقاق كسر الجذال والثر

والفان المورثة للنفاق والفران والعراك والحلال وثلاث الاموال والاشق الاغراض
 الدليل لما من شئ من المصائب المناظر المضار الذنوبية من الامراض الاسقام والالام
 والابجاع والفقر والفاقة والفاقات على النفس المال والعرض الا هو مستبعد عن ذنب
 وكل ذنبه تبين عن حب الدنيا فكل مستبعد عن حب الدنيا اما حرام المصائب المناظر
 والمضار في الدنيا فبما في الدليل عليه من الايات قوله ثم ما اصابكم من مصيبة فبا كين
 ابيكم وبمضوع عن كثير حيث لم يستثن من عمومها الا مصائب اولياء فانها لم يرد الا
 من غير ذنب من الزوايا ما في الوسايل والناسي عن الكافي عن الصادق في تفسير هذه
 الاية من انه ليس من الذنوب عرق ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم ولا خدش عود ولا صداع ولا
 مرض الا بذنب ما يعنون ان اكثر مما يجعل عفوئيه وما في الوسايل انما عن الصادق ما
 ما من الذين ينظرون في اديار النساء ان ينظر بذلك في شنائهم وقوله ثم ايضا ما يحسبون
 ينظرون في اديار النساء ان ينظر بذلك في شنائهم وفي الحديث انه يوم ابن ادم كريف
 شئت كما ندين نذان وفي الجمع ان هذا المثال من كلام المحي والاصل فيه ان امرأة كانت
 على عهد داود م بائنا رجل يشكرها على نفسها قال في الله ثم في قلبها فزال الالباب
 مرة الا وعندها هلك من بائناهم فذهب الى اهله فوجد عندها رجلا فاني به الى داود
 فقال وجدت عندها هله هذا الرجل فاحي الله الى داود فله كما ندين نذان الى غير ذلك
 واما من المضار الاخرية الناشئة عنه فضا فالى ذلك كله انه ما من مصيبة صغيرة او
 كبيرة ولا اضلال ولا اضرار ولا منق ولا ظلم ولا جود ولا فجور ولا فقر ولا كبر ولا افتاد
 ولا ظلام ولا حرام من البدن الى الختام الا ومثاله ومصلده وسببه ومورثه حب
 الشهوات من المال والجاه والرياسة والنساء والبنين والفتا طر المظنة من الذم
 والاضمة ومخوها فان قلنا ما عصى الله منه استكبارا بلبس على ادم وامثاله من التجرد

والايات
 عموم احد من قوله
 ما اصابكم من مصيبة
 فمن الله وما اصابكم
 من سمية فمن انفسكم
 ونحو قوله

له ومثاله المحسد وحب الجاه والرياسة ثم مثل ما بين ما بينه مشاهد كل المحسد
 الجاه والرياسة ثم لم يرد اخاه هبة الله فان شاء الله ما من به دم اياه فابيل
 فقال له اني ايت ادم خصلك من العلم بما لم يخبر به وهو العلم الذي دنا به اخوك فقال
 فتقبل قريانه فانك ان اقصرت من العلم الذي اخصك به ابوك اقلتك كما اقلتك
 اخاك ها بيل فلبس هبة الله والعب منة من خفيين بما عندهم من الايمان والعلم والافهم
 الاكبر وميزت العلم واذا العلم النبوة في بعض نوح م ذلك ما فعل اخوه وسببه
 وما فعلت امراه العزيز به وبجبي ما صنع وما فعل نوره وشداد ورمعون وما مانده
 فادون ويلم حيث كذروا الرسل واسروهم وحبسوهم واحرقوهم وقاموا ومخادوم
 وخادوم وشردوهم ذموا وصغفوا وخسفوا وسحقوا فله ان انذارا من علم
 عشق امرئ بغير ما يار من لهما فانه صالح كما عشق ابنه عبد الرحمن ابن بيلم فقامت
 لها امرئتين بيلته لهما وما صنع قريش والمناقين بالنيمة والله من نكبتهم وادبهم
 وفشردهم ومقاتلهم وخاربتهم وادبهم القوم والحموة وكل خروج الضعيف
 بوشع م وصفي فوجها مني كخروج الحجرة على امير المؤمنين م حيث جئت الجوه من بيلته
 وفلت من انفسك من ثمانين الف مسلم وما ندمت ومنما حدثت قصة صفين والخروج
 ودله بيز امته وبني مروان وسامته ولما تزين الامة فله كل ذلك السلب والاول
 المحسد وحب الدنيا والجاه والرياسة والمال والراحة والفتنة ومن اسوء عوام
 حب الدنيا واخرى خواصه السوء الذي هو شر من عيوبه سبب الله يمكن التفتت
 من ان يغلب المحبين للدنيا ويخضعهم في شئ من ايام عمرهم من قبحهم العجز والضعف والخبث
 المات فاذا ضعفوا لوني وطلب عليهم سكران الموت غنم القرمه ووزن لكل ما هو
 محبوبه من القبح والراحة والجاه والرياسة والنساء والبنين والفتا طر المظنة من الذم

والاسم

والفضة المثل الموصوفه باحسن موره واكمل فيمنه فاقتم سموه واخر خدعه والظف شجرة دعال
 له اطلع اعطيك كلنا هو محبوبك المزين في نظرك من الضمير والراحم والجاء والرياسة او
 او المال والفتوة او البين والحنه او الضام لمضطر من الذمب الفضه فيعده هذا
 الشوبد والزين عن الايمان الى الكفر ولتغله بحبويه المزين في نظره لان يخرج من
 الدنيا مشغلا بما معه وملا بته فخرها لك الذي يوقن ذلك هو المحزن المزين وفيه
 الكافي عن زاده فله قوله نعم فاما عوبي لا صدق لهم مواظب فيهم ثم لا ينهم لانه
 قال قال ابو جعفر ما زاده اتماعه لك لا محابك واما الاخرون فصدغ منهم وفي
 الخبر انه يحب الشيطان فان نزع فيلس عند اشار الانسان فيقول له انك هذا القين و
 قال له من اشين تنجو من هذه الشدة ويحبني ايضا عند راسه بقدح من ماء الحمد فيرسله فيقول
 الانسان اسفني ولا بدد فاقم شيطان فيقول فل لا مانع للعالم حتى اصيبك فان لم يحبه
 جاء الى موضع قد مره فيقول العبد فيقول الانسان اسفني فيقول كذبت لربك حتى اعطيك
 من احب الدنيا ودينها وراحتها ادركه الشقاوة واجابته ذلك وخرج من الدنيا كافرا
 ومن ابغض الدنيا وراحتها ودينها ادركه الشقاوة وقد كلفه والنفس امامه كما حكى
 عن ابي زكريا الرازي ان حضرته الوفاة اناه صديقه وهو شكر ان الموت فلقته الشهادين
 والامانة فاعرض الرازي وجهه ولم يقبل وقال له ثانيا فاعرض عنه فقال له ثالث اقبال
 لا اقول ففعل صديقه فلما كان بعد ساعة وجد بنفسه خفة فضع عينيه وقال هل
 فلم لي شيئا قال نعم عرضنا عليك الشهادة ثلثا فاعرضت في المزين وقلت في الثالث
 لا اقول قال انا في ابليس بقدح من الماء فقال لا اخرج الى الماء قلت بل فقال بل عبي ابن
 الله فاعرضت عنه ثم انا في من قبل جلي ففعل في كل في الثالث قال فل لا اله الا الله فقلت لا اقول
 ففعل بالقدح على الارض وفي هاربا فاقا بعدد على ابليس اعلمك فاشهد ان لا اله الا الله

محمد رسول الله وان علينا ولي الله وكما حكى عن بعض الزاهدين للحضرة الوفاة
 كلنا لفتنة اصدقا من الشهادة اعرض فلما افاق في الغدا عاوده الاصدقاء وسئلوه عن
 وجه اعراضه عما الفتوة في الامس قال كنت كثير المحبة للذئاب والصفر فلما الفتون في
 الشهادة انا في ابليس بيق مملون الذئاب والصفر فقال له اعرض عنها اعطيك
 اياها فاشغلت بها مجتمعا عما الفتون من الشهادة
 ثم قال في ذلك من ملاحقه انما قاله
 عن الحقاير في بناء العبد على كبر
 الله تعالى في كبره
 في كبره
 في كبره
 في كبره
 في كبره
 في كبره
 في كبره







